$S_{/2021/565}$ الأمم المتحدة

Distr.: General 16 June 2021 Arabic

Original: English



رسالة مؤرخة 11 حزيران/يونيه 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أحيل إليكم طيه رسالة من وزير خارجية جمهورية مصر العربية، سامح شكري، بخصوص آخر التطورات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد إدريس الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة





مرفق الرسالة المؤرخة 11 حزيران/يونيه 2021 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

أكتب عطفا على رسالتي الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ 13 نيسان/أبريل 2021 بشأن مسألة سد النهضة الإثيوبي الكبير (سد النهضة).

ومن المؤسف أن أجد أنه من الضروري، مرة أخرى، إبلاغ مجلس الأمن بأن المفاوضات بشأن سد النهضة في حالة من الجمود، وأن إثيوبيا لا تزال عازمة على فرض أمر واقع على مصر والسودان بمواصلة حجز مياه النيل الأزرق لملء خزان السد. ويمكن أن يعجل فشل المفاوضات بشأن سد النهضة، وملء هذا السد وتشغيله من جانب واحد، وآثاره السلبية المحتملة على دولتي المصب ومجتمعاتهما المحلية، بحالة تهدد السلام والأمن والاستقرار في جميع أنحاء حوض النيل والقرن الأفريقي.

وفي حزيران/يونيه 2020، أي قبل عام واحد بالضبط، عقد مجلس الأمن جلسة تحت بند جدول الأعمال المعنون "السلام والأمن في أفريقيا"، للتداول بشأن مسألة سد النهضة، اعترف المجتمع الدولي خلالها بالمخاطر التي ينطوي عليها استمرار ملء السد وتشغيله من جانب واحد. وأعرب أعضاء المجلس أيضا عن تفاؤلهم بأن المفاوضات التي يقودها وييسرها الاتحاد الأفريقي يمكن أن تحقق اختراقا، وأن تتوسط للتوصل إلى تسوية لمسألة سد النهضة.

وللأسف، طوال عام من المفاوضات المتعثرة، عرقل التعنت الإثيوبي العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وعلى الرغم من الجهود الدؤوبة التي بذلها رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، خلال فترة رئاسته للاتحاد الأفريقي، والالتزام الثابت الذي أبداه الرئيس فيليكس تشيسيكيدي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، بالنهوض بالمفاوضات، فإن العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي فشلت في تحقيق أي تقدم ذي مغزى نحو وضع صيغة نهائية لنص اتفاق ملزم قانونا بشأن ملء سد النهضة وتشغيله. والواقع أنه قد انقضى أكثر من شهرين منذ الاجتماع الوزاري الأخير بشأن سد النهضة، الذي عقد في كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، يومي 4 و 5 نيسان/أبريل 2021، والذي حالت خلاله إثيوبيا فعليا دون استئناف المفاوضات.

ومما يثير القلق أكثر أن إثيوبيا أعلنت عن اعتزامها مواصلة ملء سد النهضة في الأسابيع المقبلة. وهذا عمل أحادي الجانب ترفضه مصر رفضا قاطعا، ويشكل خرقا خطيرا لالتزامات إثيوبيا بموجب القانون الدولي العرفي والتعاهدي، بما في ذلك اتفاق عام 2015 بشأن إعلان المبادئ، كما أنه لا يتسق مع روح التضامن الأفريقي ومبدأي المجاملة وحسن الجوار.

وتقع مسؤولية فشل العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي بجلاء على عاتق إثيوبيا. وطوال العام الماضي، قوضت إثيوبيا المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي باعتماد مواقف متعنتة من الناحية التقنية، وانتهاج سياسة غير بناءة من الناحية الإجرائية. ولم تمتثل إثيوبيا لقرارات مكتب الاتحاد الأفريقي التي نصت بوضوح على أن الهدف من المفاوضات هو إبرام اتفاق ملزم قانونا وشامل بشأن ملء سد النهضة وتشغيله. وعلى وجه التحديد، لا تزال إثيوبيا ترفض التوقيع على صك ملزم قانونا، واقترحت قصر المفاوضات على الموافقة على ملء سد النهضة، واقترحت إنشاء آلية لتبادل البيانات وإقامة التعاون النقني بدلا من وضع قواعد لملء السد وتشغيله.

21-08018 2/91

وفي حين أن هذه المقترحات الإثيوبية قد تبدو بناءة، لأول وهلة، فإن الواقع هو أن هذه المواقف تعكس الرغبة في التوصل إلى ترتيب غير متوازن من جانب واحد يضمن لإثيوبيا جميع فوائد سد النهضة، مع عدم توفير أي حماية تقريبا لمصالح دولتي المصب. ومن شأن التوصل إلى اتفاق يقتصر على ملء سد النهضة أن يمكّن إثيوبيا من حجز 50 بليون متر مكعب من المياه والبدء في إنتاج الطاقة الكهرمائية، دون إنشاء أي آليات فعالة للتخفيف من الآثار الضارة الطويلة الأجل لملء السد أو تشغيله. ولمنع إلحاق الضرر بدولتي المصب، فمن الضروري وضع قواعد تشغيلية للتخفيف من الآثار المدمرة المحتملة لحالات الجفاف وضمان سلامة مرافق الطاقة الكهرمائية في المصب. وفي غياب هذه العناصر التقنية، فإن أي اتفاق بشأن ملء سد النهضة سيكون غير عادل بشكل واضح، ومجحف، وسيهدد مصالح دولتي المصب.

وبالمثل، فمن غير المعقول إنشاء آليات لتبادل البيانات أو التعاون النقني في غياب قواعد تنظم مله سد النهضة وتشغيله. وبالفعل، فإن الغرض من هذه الآليات هو رصد الامتثال لأحكام الاتفاق وضمان أن يتم مله السد وتشاغيله وفقا للقواعد التقنية التي تنظم هاتين العمليتين. ولذلك، وفي غياب قواعد متفق عليها بشأن المله والتشاغيل، فإن إنشاء آليات لتبادل البيانات أو التعاون التقني لن يؤدي إلا إلى إضاء الشرعية على سياسة إثيوبيا الانفرادية وقيامها بمله السد دون التوصل إلى اتفاق مع دولتي المصب المتشاطئتين معها.

وعلاوة على ذلك، وكما بينت بالتفصيل في رسالتي المؤرخة 13 نيسان/أبريل 2021، فقد عرقلت إثيوبيا محاولات لإعادة إطلاق المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وخلال الاجتماع الوزاري الأخير في كينشاسا، رفضت إثيوبيا كل اقتراح قدمته مصر والسودان لدعم العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي وضمان نجاحها بتمكين رئيس الاتحاد الأفريقي وشركائنا الدوليين، أي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة، من المشاركة بنشاط في المفاوضات الرامية إلى مساعدة الأطراف الثلاثة على التوصل إلى اتفاق. ورغم الادعاء بدعم قيام الاتحاد الأفريقي وشركائنا الدوليين بدور مُعزّز، فإن الحقيقة هي أن إثيوبيا ترفض الدخول في عملية فعالة من المفاوضات التي يمكن أن تسفر عن نتائج إيجابية. وبدلا من ذلك، تسعى إثيوبيا إلى إغراق دولتي المصب في مفاوضات لا نهاية لها وغير فعالة وغير قاطعة في الوقت الذي تملأ فيه سد النهضة وتشغله من جانب واحد وتضع مصر والسودان في موقف المضطر إلى الإذعان لأمر واقع لا رجعة فيه.

وقد فشلت المفاوضات بشأن سد النهضة، حتى الآن، ليس بسبب خلافات بشأن مسائل تقنية أو مسائل هندسة السدود، ولكن لأن المسألة سياسية في نهاية المطاف. وطوال عقد من المفاوضات، لم تظهر إثيوبيا ولم تمارس الإرادة السياسية اللازمة لإبرام اتفاق بشأن سد النهضة يكون عادلا ومتوازنا ومفيدا لكل من الأطراف.

وقد تجلى ذلك في مواقف إثيوبيا خلال الجولات المتتالية من المفاوضات التي عقدت بشأن سد النهضة. وقد دأبت إثيوبيا على رفض مقترحات مصر التي استندت إلى مبادئ القانون الدولي الواجبة التطبيق، والتي سعت إلى التوصل إلى اتفاق منصف ومربح للجميع يضمن أن تحقق إثيوبيا أهدافها الإنمائية، مع التقليل إلى أدنى حد من الآثار الضارة الناجمة عن سد النهضة. والواقع أن مصر قدمت عددا لا يحصى من المقترحات التي تضمن أن تولّد إثيوبيا الطاقة الكهرمائية من السد بسرعة وكفاءة واستدامة في جميع الظروف الهيدرولوجية، بما في ذلك خلال فترات الجفاف الشديد والمطول.

ورفضت إثيوبيا أيضا المقترحات ومشاريع الانفاقات التي وضعها شركاؤنا الدوليون الذين حاولوا مساعدة البلدان الثلاثة على التوصل إلى انفاق. فعلى سبيل المثال، انسحبت إثيوبيا من المفاوضات التي يسرتها الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي خلال عام 2020 وأدت إلى صياغة انفاق شامل بشأن ملء السد وتشغيله بما يحافظ على حقوق الأطراف الثلاثة وحصصها ومصالحها، وهو الانفاق الذي وقعت عليه مصر بالأحرف الأولى إظهارا لحسن النية.

إن الفشل في التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة بسبب تعنت إثيوبيا وملئها هذا السد الضخم وتشـــغيله من جانب واحد، وهو أكبر مرفق للطاقة الكهرمائية في أفريقيا، يمكن أن يكون له آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة، إن لم تكن كارثية، على مصر. وعلى الرغم من الجهود الجارية التي تبذلها مصر لاتخاذ تدابير احترازية للتخفيف من الآثار الضارة لملء السد وتشغيله، كما هو مفصل في المذكرة المرفقة (انظر الضميمة)، فإن كل جانب من جوانب الحياة في مصر يمكن أن يتأثر سلبا بسبب الأثر التراكمي لملء السد وتشغيله من جانب واحد. ولذلك، فمن الضروري التوصل إلى اتفاق معقول ومنصف بشأن السد يخفف من أثره، ويحمي مصر والسودان من آثاره المحتملة.

وعلاوة على ذلك، من المقلق للغاية أن إثيوبيا سعت إلى استغلال مفاوضات سد النهضة من أجل تكريس حق غير مقيد في بناء المزيد من محطات المياه من جانب واحد والقيام بعمليات تطوير مستقبلية على طول مجرى النيل الأزرق للسد وعبر الأنهار الأخرى العابرة للحدود التي تتقاسمها مع جيرانها. وبالنسبة لمصر، فإن جميع الدول المشاطئة لحوض النيل، بما في ذلك إثيوبيا، لها حق غير قابل للتصرف في التمتع بفوائد نهر النيل. غير أنه يجب ممارسة هذا الحق وفقا لقواعد القانون الدولي المنطبقة، ولا سيما مبدأي الإخطار والتشاور المسبقين، والاستخدام المنصف والمعقول للمجاري المائية الدولية، والالتزامات بحماية النظام الإيكولوجي النهري ومنع إلحاق ضرر كبير.

ومن المؤسف أن موقف إثيوبيا طوال عقد من المفاوضات يشير إلى أنها مصممة على استغلال السد في سياسة تهدف إلى فرض سيطرة مادية على النيل الأزرق، حتى لو كان ذلك على حساب دولتي المصب، واستخدام موقعها كدولة منبع مشاطئة لممارسة نفوذ سياسي في المنطقة. وهذا يهدد بإيجاد حالة راهنة لا مسوّغ لها استراتيجيا تتعرض فيها مصالح الأمن القومي الأساسية لمصر إلى الخطر. وإن مصر، باعتبارها دولة تعتمد اعتمادا كليا على نهر النيل باعتباره مصدرها الوحيد لكسب الرزق، لا يمكنها أن تتسامح مع وضع تتعرض فيه حقوقها ومصالحها النهرية – بل وبقائها ذاته – للتهديد من قبل دولة منبع مشاطئة.

وبناء على ذلك، اختارت مصر، مرة أخرى، أن تعرض هذه المسألة على مجلس الأمن في ضوء مسؤوليته عن صون السلام والأمن الدوليين. وإن عدم إحراز تقدم في المفاوضات في الوقت الحاضر، واستمرار تعنت إثيوبيا، وسياستها الأحادية الجانب، التي تتجسد في تصميمها على ملء السد وتشغيله دون اعتبار لتأثيره على مصر والسودان، يمكن أن تكون لها تداعيات خطيرة تهدد السلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة. وبتطلب تفادى هذا الاحتمال مشاركة المجتمع الدولي النشطة في التوصل إلى تسوية سلمية لهذه المسألة.

توقيع) سامح شكري وزير الخارجية جمهورية مصر العربية

21-08018 4/91

الضميمة

مذكرة بشأن مسألة سد النهضة الإثيوبي الكبير مقدّمة إلى مجلس الأمن

المحتويات

الصفحة			
7	تغيذي ومقدمة	ملخص ت	
10	لة عن عقد من المفاوضات بشأن سد النهضة	لمحة عاه	الجزء الأول –
11	لجنة الخبراء الدولية	ألف –	
12	بيان مالابو واللجنة الوطنية الثلاثية	باء –	
13	اتفاق إعلان المبادئ لعام 2015	جيم –	
14	اللجنة الوطنية الثلاثية، وآلية الأطراف التسعة، والدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء الدولية	دال –	
15	مجموعة العمل البحثية العلمية الوطنية المستقلة	هاء –	
16	جهود الوساطة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة البنك الدولي، واتفاق واشنطن	واو –	
19	المفاوضات التي أجريت بناء على دعوة من معالي رئيس وزراء السودان	زا <i>ي</i> –	
19	جلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سد النهضة:	حاء –	
20	المفاوضات التي جرت تحت رعاية الاتحاد الأفريقي	طاء –	
24	التقنية لمفاوضات سد النهضة وتقييمات تأثير ملء وتشغيل السد من جانب واحد على مصر	الجوانب	لجزء الثاني -
25	ملء السد وتأثيره على مصر:	ألف -	
29	تشغيل السد وتأثيره على مصر:	باء –	
31	الآثار الاجتماعية والاقتصادية لملء وتشغيل السد من جانب واحد	جيم –	
32		خاتمة .	

Annexes

- 1. Hydrological Regime of the Nile Basin
- 2. 2014 Joint Statement by the Arab Republic of Egypt and the Federal Democratic Republic of Ethiopia
- 3. 2015 Agreement on Declaration of Principles on the Grand Ethiopian Renaissance Dam Project (GERDP)
- 4. Letter dated 19 December 2017 to H.E. Dr. Mohamed Abd Elaty, Minister of Water Resources and Irrigation of Egypt from H.E. Dr. Eng. Seleshi Bekele, Minister of Water, Irrigation & Electricity of Ethiopia on the Ethiopian Filling Plan of the GERD
- 5. Outcome of the Second Nine-Party Meeting of the Ministers of Foreign Affairs, Water and Heads of Intelligence of Egypt, Ethiopia and the Sudan
- 6. Outcome Document of the 3rd Meeting of the National Independent Scientific Group (NISRG), 20-21 July 2018
- 7. Joint Statements Issued by Egypt, Ethiopia, Sudan, and the United States of America after the Ministerial Meetings held in Washington D.C.
- 8. Agreement on Guidelines and Rules for the Filling and Operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam, initialed by the Arab Republic of Egypt in Washington D.C. on February 28, 2020.
- 9. Communique of the Extraordinary African Union Bureau of the Assembly of the Heads of State and Government meeting on the Grand Ethiopian Renaissance Dam, 26 June 2020.
- 10. Communique of the Extraordinary African Union Bureau of the Assembly of the Heads of State and Government meeting on the Grand Ethiopian Renaissance Dam, 21 July 2020.

21-08018 6/91

ملخص تنفيذى ومقدمة

1 - على مدى عقد كامل، منذ أن أعلنت إثيوبيا من جانب واحد عن عزمها على البدء في بناء سدد النهضة الإثيوبي الكبير (سد النهضة) في نيسان/أبريل 2011، انخرطت مصر في مفاوضات مكثفة وشاقة بشأن هذا المشروع. وكانت أهداف السياسة العامة لمصر طوال هذه المفاوضات ذات شقين:

أولا ، سعت مصر إلى دعم سعي إثيوبيا لتحقيق أهدافها الإنمائية من خلال توليد الطاقة الكهرمائية من سد النهضة وفقا لاتفاق عادل ومتوازن ومفيد للطرفين بشأن ملء السد وتشغيله على أساس المبدأين التوامين لتقاسم الأعباء وتقاسم المنافع. وينبغي أن يستند هذا الاتفاق إلى مبادئ القانون الدولي المنطبقة، وأن يحافظ على حقوق ومصالح جميع الدول الثلاث المشاطئة للنيل الأزرق.

تأنيا ، سعت مصر إلى التوصل إلى اتفاق يحمي دولتي المصب ومجتمعاتهما المحلية من الآثار السلبية لهذا المشروع. وهذا أمر أساسي لأن ملء السد وتشغيله من جانب واحد يمكن أن يلحق ضررا اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا كبيرا بمصر.

2 - وتعكس هذه الأهداف السياساتية التزام مصر الثابت بدعم الدول المجاورة لها في حوض النيل في السعي لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية، بوسائل تشمل تسخير موارد نهر النيل من خلال محطات المياه ومشاريع الطاقة الكهرمائية، مع ضمان عدم إلحاق المشاريع التي تنفذها دول منبع حوض النيل ضررا كبيرا بمصر. وفي حين لا تزال مصر نصيرا قويا بالفعل للجهود التتموية التي تبذلها الدول المتشاطئة معها، تظل مصر عرضة بشكل خاص للأثار السلبية المحتملة لمشاريع المياه التي تقيمها الدول المشاطئة في المنبع. وذلك لأن مصر تعتمد اعتمادا كليا على نهر النيل في وجودها. وإن مصر، باعتبارها بلدا يحصل على 97 في المائة من مياهه من مصدر واحد عابر للحدود، فهي معرضة بشكل خاص لخطر مشاريع المياه في المنبع التي ستسبب ضررا كبيرا لاستخداماتها المائية، الأمر الذي سيكلف مصر تكاليف سياسية واجتماعية واقتصادية هائلة.

5 - وبناء على ذلك، انخرطت مصر، بحسن نية، في عملية مفاوضات دامت عقدا من الزمن للتوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة. وعملت مصر بلا كلل على تلبية جميع شواغل إثيوبيا وقدمت مقترحات لا حصر لها بشأن القواعد التقنية التي تنظّم ملء السد وتشغيله، والتي تضمن أن تزيد إثيوبيا توليد الطاقة الكهرمائية إلى أقصى حد في جميع الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق. كما أن مقترحات مصر تهدف إلى تقليل الأثار السلبية المترتبة على دولتي المصب والناجمة عن السد إلى أدنى حد. وعلى وجه التحديد، سعت مصر إلى تضمين اتفاقية السد مجموعة من التدابير الوقائية التي من شأنها التخفيف من الآثار الضارة لهذا السد، وخاصة تأثير ملئه وتشغيله على توافر المياه في مصر. وهذا أمر ضروري لأن مصر تعاني بالفعل من نقص حاد في المياه، الأمر الذي سيزداد تفاقما بسبب السد.

4 - والواقع أن الدراسات حول التأثير المحتمل لسد النهضة على الأمن المائي في مصر تشير إلى أنه إذا تم ملء هذا السد وتشغيله من جانب واحد، وفي غياب آليات تعاونية لتخفيف حدة الجفاف، فإن مصر قد تعاني من نقص تراكمي في المياه يزيد عن 123 بليون متر مكعب على مدى نحو عشرين عاما. وستكون الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذا النقص في المياه كارثية ومن المستحيل استيعابها. وفي الواقع، أثبتت الدراسات التي أجراها خبراء دوليون أن نقص المياه في مصر بمقدار بليون متر مكعب فقط سيؤدي إلى ما يلى:

- فقدان 290 000 شخص دخولهم.
- فقدان 000 130 هكتار من الأراضي المزروعة.
- زيادة قدرها 150 مليون دولار في استيراد الأغذية.
 - إنفاق 430 مليون دولار على الإنتاج الزراعي.
- 5 وبالمثل، أشارت دراسة أخرى عن آثار سد النهضة إلى ما يلى:

"سيؤدي انخفاض الإنتاج الزراعي وفرص العمل إلى زيادة الفقر، وبذلك يؤدي إلى التوترات الاجتماعية وتدهور الظروف الصحية. وستؤدي الظروف المحلية المتدهورة إلى تحفيز الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وكذلك الهجرة إلى خارج مصر، بما في ذلك الهجرة غير الشرعية. ومن المتوقع أن تزداد الجريمة".

6 - وللأسف، فإن إثيوبيا لم تبادل مصر حسن النية. وبدلا من ذلك، اعتمدت إثيوبيا سياسة المراوغة والعرقلة. وقد اتضح ذلك طوال العقد الماضي من المفاوضات، التي نوقشت بالتقصيل في الجزء الأول من هذه المذكرة. وقد أجريت هذه المفاوضات بأشكال مختلفة، بما في ذلك المحادثات الثلاثية، والمفاوضات مع الوسطاء الدوليين، وعملية يقودها الاتحاد الأفريقي.

7 - وفي كل جولة من جولات المفاوضات هذه، عكست مواقف إثيوبيا عدم توفر الإرادة السياسية اللازمة للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن سد النهضة. وقد اعتمدت إثيوبيا سياسة تهدف إلى إنشاء أمر واقع، ويبدو أنها عازمة على استكمال بناء وملء السد وتشغيله حتى وإن كان ذلك على حساب مصالح دولتي المصب المشاطئتين. وفضلا عن ذلك، فإن موقف إثيوبيا يستند بوضوح إلى الرغبة في إرغام دولتي المصب المشاطئتين على توقيع اتفاق غير عادل وأحادي الجانب وظالم. وفي الواقع، إن الاتفاق الوحيد الذي تبدو إثيوبيا مستعدة لإبرامه هو الاتفاق الذي تستأثر فيه بجميع فوائد اتفاق السد، دون أن تكون مستعدة للالتزام بأي تدابير من شأنها أن توفر أي حماية لدولتي المصب. ويتجسد ذلك في المقترحات التقنية التي تطرحها إثيوبيا ومواقفها إزاء المسائل القانونية التي يجري التفاوض بشأنها، والتي تُناقش وتوصف بالتفصيل في الجزء الثاني من هذه المذكرة. وتسعى إثيوبيا أيضا إلى استخدام السد كوسيلة لتقنين وتكريس حق غير مقيد في الاضطلاع بعمليات التطوير المستقبلية، بما في ذلك السدود الرئيسية، دون اعتبار لآثار هذه المشاريع.

8 - وإن التفكير في الجولات التي لا حصر لها من المفاوضات والمناقشات التي جرت على مدى السنوات العشر الماضية يؤدي إلى استنتاج مؤسف بأن السد جزء لا يتجزأ من سياسة إثيوبية عازمة على تحقيق الهيمنة المائية على حوض نهر النيل.

9 - وقد قوضت سياسات إثيوبيا كل جهد يبذل للتوسط من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن السد. ويشمل ذلك العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي تم إطلاقها في حزيران/يونيه 2020. وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها فخامة رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، وفخامة رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسيكيدي، الرئيسان السابق والحالي للاتحاد الأفريقي، فإن سياسات إثيوبيا حالت دون تحقيق أي تقدم ذي مغزى طوال عام كامل من المفاوضات تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

21-08018 8/91

10 - وتظل مصر ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن سد النهضة. ولكن بالنظر إلى سجل عقد من المفاوضات وفي ضوء المواقف والسياسات المؤسفة لإثيوبيا، ترى مصر أنه لا يمكن إحراز تقدم إلا بمشاركة نشطة من الوسطاء الذين يمكنهم تيسير المفاوضات وتقديم أفكار تجعل البلدان الثلاثة أكثر قربا من التوصل إلى اتفاق.

11 - وقد يكون للمأزق الحالي في المفاوضات واستمرار الفشل في التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة تداعيات خطيرة على الاستقرار والأمن الإقليميين. وسيؤثر الفشل في التوصل إلى اتفاق، وملء وتشغيل هذا السد الضخم من جانب واحد، سلبا على الأمن المائي ومصالح دولتي المصب، والتي بدورها ستكون لها تداعيات سياسية وأمنية خطيرة. وبالنسبة لمصر، التي تعاني بالفعل من ندرة حادة في المياه، فإن احتجازها رهينة لإرادة ونزوات دولة منبع مشاطئة لديها بالفعل سجل من الأحادية أمر لا مسوّغ له سياسيا واستراتيجيا. وإن حماية المصدر الوحيد لسبل عيش مائة مليون مصري ليست مسألة اختيار؛ بل إنها من حتميات البقاء.

الجزء الأول لمحة عامة عن عقد من المفاوضات بشأن سد النهضة

21-08018 10/91

1 - أقيم حفل وضع حجر الأساس لبدء تشييد سد النهضة في 2 نيسان/أبريل 2011. واتخذ قرار تشييد هذا السد من جانب واحد. ولم يتم إخطار مصر والسودان، وهما الدولتان الواقعتان في المصب اللتان تتأثران بمثل هذا المشروع الكبير في النظام الهيدرولوجي لحوض النيل الأزرق (المرفق 1)، ولم يتم التشاور معهما.

2 - وقد مثّل هذا خرقا خطير للالتزامات القانونية الدولية الواقعة على إثيوبيا. وبموجب القانون الدولي التعاهدي والعرفي العام، فإن أي دولة تخطط لإقامة محطات مائية كبرى على مجرى مائي دولي مُلزمة بإخطار المتشاطئين معها بمشاريعها المخططة والدخول في مشاورات لاستعراض مواصفات تصميم هذه المشاريع. والغرض من هذه القواعد ليس منع أو عرقلة المشاريع الإنمائية لدول المنبع. بل إن الهدف منها هو تحديد الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لهذه المشاريع، والاتفاق على تدابير التخفيف للتقليل إلى أدنى حد من التأثيرات السلبية لهذه المشاريع في كمية ونوعية الموارد المائية المشتركة. والواقع أن محكمة العدل الدولية قد أكدت أن واجب إجراء تقييمات بيئية لآثار محطات المياه هو قاعدة من قواعد القانون الدولي العرفي.

ألف - لجنة الخبراء الدولية

3 - في أعقاب إعراب مصر عن قلقها إزاء البدء من جانب واحد في تشييد سد النهضة، وافقت إثيوبيا على إنشاء لجنة خبراء دولية لتقييم أثر هذا السد. وتألفت اللجنة من عشرة خبراء، اثنان من كل دولة من الدول الثلاث وأربعة خبراء دوليين مستقلين.

4 - وأصدرت لجنة الخبراء تقريرها في 31 أيار /مايو 2013. وكانت النتائج التي توصلت إليها لجنة الخبراء، والتي لم يطعن فيها الأطراف الثلاثة، مثيرة للقلق العميق. وأعربت عن قلقها حيال مدى كفاية الدراسات التي أجرتها إثيوبيا بشأن سد النهضة، بما في ذلك بشأن السلامة الهيكلية للسد وأمان السد، وخصائص تصميمه، والنماذج الهيدرولوجية والجيولوجية المتبعة في خطط تشييده، والافتقار إلى التقارير عن الآثار الاجتماعية - الاقتصادية للسد على دولتي المصب.

- 5 وفيما يلى مقتطفات من نتائج وتوصيات تقرير لجنة الخبراء:
- (أ) بالنظر إلى عدم كفاية الدراسات الإثيوبية حول سد النهضة وتأثيره على دولتي المصب، أشار التقرير إلى أنه "من الموصى به بشدة إجراء دراسة شاملة عن مشروع السد في سياق نظام حوض النيل الشرقي باستخدام نموذج مؤكد ومتطور وموثوق لنظام الموارد المائية/توليد الطاقة الكهرمائية حتى يتسنى القيام بثقة بتقييم آثار السد في المصب وتحديدها كميا بشكل تفصيلي".
- (ب) وكان ذلك ضروريا في ضوء حقيقة أن "التقرير الأولي لتقييم الأثر البيئي العابر للحدود" لإثيوبيا وجد أنه "عام للغاية بحيث لا يمكن أن يوفر أي أساس فعال لتقييم الأثر الكمي". وفي الواقع، أشارت لجنة الخبراء إلى أن هذا التقرير الإثيوبي "لا يقدم تقييما اقتصاديا لمشروع سد النهضة من منظور إقليمي يأخذ في الاعتبار فوائد المشروع وتكاليفه في بلدي المصب.". وأبرز تقرير اللجنة أيضا أن "الآثار المحتملة في المصب مردها إلى عملية الحجز الأول للمياه في الخزان واستراتيجية التشغيل الفعلى اللتين لم تتم معالجتهما بالقدر الكافى".

- (ج) وأوصت لجنة الخبراء بإجراء المزيد من الدراسات التي ينبغي أن تشمل "تقييما كميا مفصلا لحالة زراعة السهول الفيضانية في المصب في السودان ومصر"، و "تقييما لمخزون الكربون المتاح في منطقة خزان سد النهضة"، ووضع "نماذج لنوعية المياه للأوكسجين الذائب في الخزان أثناء التعبئة الأولى وبعدها"، ودراسة آثار السد على "التنوع البيولوجي المائي ومصائد الأسماك في المصب" التي قد "تتأثر سلبا بتدهور نوعية المياه".
- (د) وأوصــت لجنة الخبراء عموما بأن "تجري البلدان الثلاثة تقييما كاملا مشــتركا للأثر البيئي والاجتماعي العابر للحدود، يدمج جميع العناصـر التي عولجت سابقا، من خلال ترتيب مناسـب تقرره البلدان الثلاثة".
- (ه) ووجدت لجنة الخبراء أن "معايير التصميم التصميم الأساسي"، وهي الخطة الرئيسية لبناء السد، "مقبولة كمبدأ توجيهي عام مبكر لبداية سد النهضة"، لكنها أضافت أن "هذا التقرير يحتاج إلى تحديث وتفصيل وكذلك ليعكس الظروف الجيولوجية والجيوتقنية والسيزمية والمائية الجيولوجية والهيدرولوجية والهيدرولوجية السائدة في موقع السد".
- (و) والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن لجنة الخبراء ذكرت: "أنه ينبغي التحقق من استقرار السد الرئيسي وغيره من الهياكل الرئيسية قيد النظر في الاستنتاجات الجيولوجية والجيونقنية الإضافية ... ونظرا لحجم السد وأهميته، يوصى بشدة بإعداد نسخة محدثة من التقرير الرئيسي، تعكس جميع التعديلات والتغييرات التي أدخلت حتى الآن". ثم وجد التقرير أنه "وفقا لتحليل الانزلاق فإن جميع عوامل السلامة من الانزلاق على طول مفاصل الرفع الأفقي وعند ملامسة صخور السد هي فوق عوامل السلامة المطلوبة. ويمكن تحسين استقرار الانزلاق عن طريق تمديد طول مفاصل الرفع التحتية، إذا لزم الأمر. ولم تؤخذ في الاعتبار حالات الانقطاع شبه الأفقي (المفاصل) المحددة المحسوبة". وأعربت لجنة الخبراء أيضا عن أن "وثائق تصميم المستوى الثاني مطلوبة بشكل عاجل بالنظر إلى أنشطة البناء الجاربة".
- 6 وللأسف، لم تنفذ على الإطلاق هذه التوصيات الواردة في تقرير لجنة الخبراء، وبخاصة التوصيات بإعداد تقارير ودراسات عن الأثر البيئي للسد وآثاره الاجتماعية الاقتصادية والهيدرولوجية. وعلاوة على ذلك، ليس لدى مصر معلومات يمكن التحقق منها بشكل مستقل بشأن ما إذا كانت التوصيات المتعلقة بالسلامة الهيكلية للسد واستقراره قد نفذت.

باء - بيان مالابو واللجنة الوطنية الثلاثية

- 7 خلال الأشهر التي أعقبت تقديم تقرير سد النهضة، لم يحرز سوى تقدم ضئيل في المحادثات بين مصر وإثيوبيا والسودان. وتم الخروج من هذا المأزق في 26 حزيران/يونيه 2014 عندما أصدر رئيس مصر ورئيس وزراء إثيوبيا بيانا مشتركا في مالابو، بغينيا الاستوائية. (المرفق 2)
- 8 وهو ما أفضى إلى تشكيل لجنة وطنية ثلاثية كلفت بالإشراف على إجراء الدراسات الإضافية التي أوصت بها لجنة الخبراء. وللقيام بذلك، اتُّقق على أن تُعين اللجنة الوطنية الثلاثية خبيراً استشارياً دولياً لإجراء هذه الدراسات. وخلال هذه الفترة، عقدت اللجنة الوطنية الثلاثية أربعة اجتماعات فشلت في تحقيق أي تقدم ملحوظ. فلم تتجح في تعيين خبير استشاري دولي بسبب العرقلة الإثيوبية فيما يتعلق بالمسائل

21-08018 12/91

الإجرائية مثل تحديد القائمة القصيرة للخبراء الاستشاريين الدوليين والجدول الزمني لاختتام الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء.

جيم - اتفاق إعلان المبادئ لعام 2015

9 - لكسر حالة الجمود هذه وتسريع عملية إنجاز الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء، أبرمت معاهدة، سُميت "اتفاق إعلان المبادئ بشأن مشروع سد النهضة الإثيوبي الكبير" (الذي سيطلق عليه فيما بعد اسم إعلان المبادئ لعام 2015) بين مصر وإثيوبيا والسودان، في الخرطوم، في 23 آذار/مارس 2015. (المرفق 3)

10 - وعملاً بهذه الأحكام، فإن إثيوبيا مُلزمة بموجب المعاهدة بالتوصل إلى اتفاق ينظم الملء الأول لسد النهضة وتشغيله سنويا استنادا إلى الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء، والتي كان من المفترض أن تشرف عليها اللجنة الوطنية الثلاثية. وكان الجدول الزمني لاستكمال هذه العملية (بما في ذلك إجراء الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء) فترة 15 شهرا.

11 - ويستوجب إعلان المبادئ لعام 2015 ألا تبدأ إثيوبيا عملية الملء الأول للسد دون التوصل إلى الفاق مع المتشاطئين معها في المصب بشأن القواعد المنظمة لتلك العملية. ويرد في صيغة المادة 5 من إعلان المبادئ لعام 2015 أنه لئن كان من الممكن المضي في تشييد السد بينما تنجز الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء، فإن عملية الملء الأول للمد لا يمكن أن تبدأ دون التوصل إلى اتفاق بشأن القواعد المنظمة للملء الأول للمد وتشغيله سنوبا.

12 - وقد سعت إثيوبيا إلى تبرير قرارها بالبدء من جانب واحد في حجز المياه في خزان السد لأغراض التعبئة في صيف عام 2020، وعزمها المعلن على مواصلة الملء الأحادي الجانب للسد خلال صيف عام 2021، وذلك بالإشارة إلى المادة 5 من إعلان المبادئ لعام 2015. وهذا الموقف لا مسوغ له. فأي قراءة للمادة 5 من إعلان المبادئ لعام 2015 تهدف إلى السلماح بملء السلم من جانب واحد لا تتفق مع المعنى الواضح للنص وسياقه ومع موضوع هذا الحكم والغرض منه ومع إعلان المبادئ لعام 2015 ككل. وإعلان المبادئ لعام 2015 ككل. وإعلان المبادئ لعام 2015 هو اتفاق إطاري ينص على التزام واضح بالنتيجة، وهو الاتفاق على القواعد التي تنظم الملء الأول للسد وتشغيله سنويا. وسمح إعلان المبادئ لعام 2015 لإثيوبيا بمواصلة عملية البناء، لكنه ربط بدء الملء الأول لخزان سد النهضة والتشغيل السنوي اللاحق للسد بالتوصل إلى اتفاق لتنظيم هاتين العمليتين مع مصر والسودان. وهذا ضروري في ضوء حقيقة أن دولتي المصب هاتين استأثران بهذا السد، وربما تتضرران منه. وبدون التوصل إلى اتفاق بشأن ملء السد وتشغيله، يمكن أن تتعرض دولتا المصب ومجتمعاتهما المحلية إلى ضرر كبير.

13 - وتحتج إثيوبيا أيضا بأن ملء السد هو جزء من عملية التشييد. وهذه قراءة مخادعة لإعلان المبادئ ومشوهة لحقائقه تتعارض مع أي فهم علمي لمفهومي تشييد السد وملئه. ويشير مصطلح "التشييد" في إعلان المبادئ إلى مختلف مراحل التشييد المادي للسد بالخرسانة المدكوكة وإقامة المرافق الأخرى ذات الصلة. ومن ناحية أخرى، فإن "الملء الأول" للسد يعني عملية الحجز التدريجي للمياه في خزان السد. وكما يذكر إعلان المبادئ بوضوح فإن الملء والتشييد عمليتان متمايزتان. وفي حين سُمح بالمضي قدماً في أعمال التشييد في أثناء إنجاز الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء، فإن الملء عملية ينبغي أن تنظمها قواعد تتقق عليها البلدان الثلاثة.

14 - وبناء على ذلك، ترى حكومة جمهورية مصــر العربية أن الملء الأحادي الجانب لخزان ســد النهضة في صيف عام 2020 يشكل خرقا ماديا لإعلان المبادئ، وأن استمرار هذه العملية في صيف عام 2021 يشكل خرقا ماديا آخر لالتزامات إثيوبيا بموجب القانون الدولي.

دال - اللجنة الوطنية الثلاثية، وآلية الأطراف التسعة، والدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء الدولية

15 - عقب إبرام إعلان المبادئ لعام 2015، عُقدت جولات عديدة من المفاوضات للاتفاق على خبير استشاري دولي يتولى إجراء الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء. وبعد أكثر من سنة من المحادثات، تم أخيرا توقيع عقد مع شركة "برلي" (BRLi) الفرنسية في أيلول/سبتمبر 2016 لإنجاز الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء في غضون أحد عشر شهرا.

16 - ولم يوف بهذا الموعد النهائي بسبب مراوغة إثيوبيا. وفي حين قبلت مصر التقرير الأولي لشركة "برلي"، رفضته إثيوبيا بسبب اعتراضها على إدراج خطط لإجراء دراسات عن آثار سد النهضة على دلتا النيل في التقرير الأولي. وسعت إثيوبيا أيضاً إلى تغيير "السيناريو الأساسي" الذي سيستخدم كحالة مرجعية (أي الحالة الراهنة لنظام حوض النيل الأزرق) لقياس آثار سد النهضة. وكان هذا الموقف الإثيوبي ينتهك كلا من توصيات لجنة الخبراء والإطار المرجعي لشركة "برلي"، التي وافقت عليها البلدان الثلاثة.

17 - وخلال هذه الفترة، وكدليل آخر على نزعتها الانفرادية، أرسلت إثيوبيا رسالة إلى مصر والسودان بتاريخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2017 تحدد فيها خطة لملء سد النهضة، تتوخى ملء خزان السد في غضون 5 إلى 6 سنوات. وقد وضعت خطة الملء هذه من جانب واحد دون مراعاة لنتائج الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء والتي لم يتم الاضطلاع بها بعد. (المرفق 4)

18 – وللتغلب على هذا الوضع، اقترحت مصر، خلال اجتماع قمة جمع قادة مصر وإثيوبيا والسودان في كانون الثاني/يناير 2018، إنشاء آلية من تسعة أطراف تضم وزراء الخارجية ووزراء شوون المياه ومديري أجهزة الاستخبارات في البلدان الثلاثة للتداول بشأن سبل تجاوز الخلافات بشأن عملية إجراء الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء.

19 – وقد اجتمعت آلية الأطراف التسعة مرتين وقررت في اجتماعها الثاني المعقود في 15 آيار / مايو 2018 (المرفق 5) أن ترسل البلدان الثلاثة استفسارات وملاحظات إلى شركة "برلي" بشأن مشروع تقريرها الأولي، وأن تُمنح الشركة ثلاثة أسابيع للنظر في هذه الاستفسارات والملاحظات واستئناف الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء. وتقرر أيضاً أن تقوم إثيوبيا، بصفتها رئيسة اللجنة الوطنية الثلاثية في ذلك الوقت، بإحالة هذه الاستفسارات والملاحظات إلى الشركة. زد على ذلك أن أعضاء آلية الأطراف التسعة صاغوا ووقعوا رسالة إحالة إلى الشركة وبعثوها بالبريد الإلكتروني (المرفق 5). بيد أن إثيوبيا رفضت إحالة هذه الاستفسارات والملاحظات إلى الشركة. ونتيجة لذلك، فشلت الجهود الرامية إلى إنجاز الدراسات التي أوصت بها لجنة الخبراء.

20 - ويكشف سجل هذه المفاوضات عن نمط ثابت للسياسة الإثيوبية. فالهدف العام لإثيوبيا، سواء
 في اللجنة الوطنية الثلاثية أو في مواقفها حيال التقرير الأولى لشركة "برلى" أو في خطة ملء السد التي

21-08018 14/91

وضعتها بشكل انفرادي، يكمن في فرض الأمر الواقع وتجنب أي قيود قد تفرض على حرية تصرفها فيما يتعلق بالسد.

هاء - مجموعة العمل البحثية العلمية الوطنية المستقلة

21 - على الرغم من نزوع إثيوبيا إلى العرقلة، اقترحت مصر خلال اجتماع آلية الأطراف التسعة، الذي عقد في 15 أيار/مايو 2018، إنشاء مجموعة العمل البحثية العلمية الوطنية المستقلة. وكانت هذه المجموعة غير الحكومية مؤلفة من خمسة علماء من كل بلد من البلدان الثلاثة، وكان مطلوباً منها عقد تسعة اجتماعات لمناقشة وإعداد "سيناربوهات مختلفة تتعلق بقواعد ملء وتشغيل" سد النهضة.

22 - وفي البداية، حققت مجموعة العمل بعض التقدم. وعلى وجه الخصوص، تم الاتفاق خلال الاجتماع الثالث لمجموعة العمل، الذي عقد في يومي 20 و 21 تموز /يوليه 2018 في أديس أبابا، على أن يخضع ملء وتشغيل السد للمبادئ الأربعة التالية: (المرفق 6):

- (أ) اتباع نهج ملائم وتعاوني في ملء السد وتشعيله وفقا لمبدأ الاستخدام العادل والمعقول للموارد المائية المشتركة مع اتخاذ جميع التدابير المناسبة لمنع التسبب في ضرر كبير بما في ذلك خزانات المصب.
- (ب) تطبيق الحد الأدنى المضمون لإطلاق المياه لضمان الإدارة المستدامة للأنظمة بمجرد وصول السد إلى الحد الأدنى من مستوى التشغيل.
- (ج) تحديد المستويات الحرجة في جميع السدود داخل نظام حوض النيل الشرقي التي ستستخدم تحتها مخزونات الاحتياطي للتخفيف من تأثير الجفاف/الجفاف الذي طال أمده والذي تسبب في انخفاض الخزانات إلى مستوى الإغلاق/المستوى الحرج.
- (د) فيما يتعلق بمفهوم تنفيذ عملية منسقة لجميع السدود، توصي مجموعة العمل بشدة بإقامة آلية تنسيق مشتركة (آلية للتنبؤ والرصد وما إلى ذلك).

23 – ووفرت هذه المبادئ الأربعة أساسا لوضع اتفاق شامل ومنصف بشأن سد النهضة. ومن خلال تطبيق نهج ملائم وتعاوني، سيتم ملء السد وتشغيله وفقا لـــ "عملية متعددة الخزانات" سيتم تنسيقها بشكل وثيق مع مرافق الطاقة الكهرمائية في المصب، وخاصة السد العالي بأسوان، وهو أكبر سد باتجاه مجرى النهر. وكان من شأن تطبيق هذا النهج أن يكفل تشغيل سد النهضة وسدود المصب بطريقة تعاونية ومنسقة في مختلف الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق، وأن يتقاسموا بإنصاف عبء التكيف مع فترات الجفاف في المستقبل.

24 - وللأسف، على غرار مسارات التفاوض الأخرى، فشلت مجموعة العمل. ويرجع ذلك إلى أن الفريق العلمي الإثيوبي تراجع في الاجتماع الرابع لمجموعة العمل في القاهرة يومي 9 و 10 آب/ أغسطس 2018 عن الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال الاجتماع الثالث، وتبنى مواقف خرجت عن المبادئ الأربعة المذكورة أعلاه. وعلاوة على ذلك، أظهرت المناقشات التي دارت خلال الاجتماع النهائي لمجموعة العمل الذي عقد في الخرطوم خلال الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر 2019، أن الفجوة بين البلدان الثلاثة آخذة في الاتساع لأن إثيوبيا تقدمت بمواقف أثبتت أنها غير مهتمة بالتوصل إلى اتفاق يوفر أي حماية لمصالح دولتي المصب.

واو - جهود الوسساطة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة البنك الدولي، وإتفاق واشنطن

25 - تشير المادة 10 من إعلان المبادئ لعام 2015 إلى الوساطة بوصفها إحدى آليات تسوية المنازعات التي يمكن للدول المتعاقدة الثلاث أن تتمسك بها للتغلب على الصبعوبات التي تتشأ في تنفيذ إعلان المبادئ. ولذلك، وفي ضوء استمرار فشل المنتديات الثلاثية في التوصل إلى اتفاق، دعت مصر الولايات المتحدة ومجموعة البنك الدولي إلى الانضمام إلى المناقشات بين البلدان الثلاثة كوسيطتين. وبناء على ذلك، وجهت إدارة الولايات المتحدة دعوة إلى الحكومات الثلاث لحضور اجتماع وزاري في واشنطن العاصمة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وقد أطلق ذلك عملية تفاوض جديدة شارك فيها ممثلون عن الولايات المتحدة والبنك الدولي بصفتهم مراقبين، وانخرطوا بنشاط، لا سيما في الاجتماعات المعقودة في واشنطن العاصمة، في تيسير المناقشات والعمل على سد الفجوة بين البلدان الثلاثة.

26 - وفي أربعة أشهر من المناقشات المكثفة، أنجزت البلدان الثلاثة أكثر مما حققته في خمس سنوات من المحادثات منذ إبرام إعلان المبادئ لعام 2015. وتم التوصل إلى اتفاقات بشأن جوانب تقنية شتى لملء سد النهضة وتشغيله وبشأن الهيكل المؤسسي والقانوني الذي يكفل التنفيذ الفعال للاتفاق. وقد سُجلت هذه الاتفاقات في سلسلة البيانات المشتركة التي اعتمدتها الأطراف الثلاثة وأصدرتها. (المرفق 7)

27 – ومن ناحية أخرى، كانت هذه المفاوضات محبطة لأنها لم تؤد في نهاية المطاف إلى توقيع اتفاق نهائي بشأن ملء سد النهضة وتشغيله من جانب جميع البلدان الثلاثة. وهذا يرجع إلى أنه، على الرغم من التقدم الذي أحرز وعلى الرغم من قبول إثيوبيا العديد من العناصر التقنية والقانونية للاتفاق، رفضت الاتفاق الشامل الذي صاغته الولايات المتحدة بإسهام تقني من البنك الدولي. وفي المقابل، وتعبيراً عن حسن النية، وقعت مصر بالأحرف الأولى، في 28 شباط/فبراير 2020، على الاتفاق الذي صاغته الولايات المتحدة والبنك الدولي.

28 - ووفر اتفاق واشنطن (المرفق 8) حلا عادلا ومتوازنا ومنصفا لمسألة سد النهضة. ويشمل الاتفاق العناصر التالية:

أولاً: ملء سد النهضة

- اتفق على أن يتم ملء سد النهضة على مراحل يتم تنفيذها بطريقة ملائمة وتعاونية تأخذ في
 الاعتبار الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق والأثر المحتمل للملء على خزانات المياه في
 المصب.
- وعموماً، تتيح خطة الملء على مراحل لإثيوبيا أن تملأ السد في الغالبية العظمى من الظروف الهيدرولوجية، بما في ذلك خلال فترات الجفاف. وعلاوة على ذلك، ففي السنوات التي يبلغ فيها الإيراد السنوي للنيل الأزرق مستوى متوسطا أو أعلى من المتوسط، تتيح خطة الملء لإثيوبيا إكمال الملء في ما مجموعه خمس سنوات.
- وبناء على طلب إثيوبيا، تنفذ المرحلة الأولية من عملية الملء، التي سيصل السد في نهايتها إلى مستوى 595 مترا فوق مستوى سطح البحر، على مدى سنتين. ومن أجل تلبية احتياجات إثيوبيا

21-08018 16/91

للبدء في إنتاج الطاقة الكهرمائية على وجه السرعة، قبلت مصر عتبة منخفضة للغاية تطبق خلال هذه المرحلة الأولى من ملء السد التي سيصل خلالها مستوى المياه في السد إلى 595 مترا فوق مستوى سطح البحر (18,4 بليون متر مكعب). وإذا استوفيت هذه العتبة، فلن يطلب من إثيوبيا إلا أن تؤجل عملية الملء إلى السنة اللاحقة. وقد حددت هذه العتبة عند تدفق نهري قدره 31,0 بليون متر مكعب. وفي السنوات المائة والعشرين الماضية، لم ينخفض النيل الأزرق إلى مستوى 31,0 بليون متر مكعب إلا في عامين.

- واتُفق أيضاً على اتخاذ تدابير للتخفيف خلال هذه المرحلة الأولية لحماية دولتي المصب في حال
 تزامن الجفاف الشديد مع هذه المرحلة الأولى من عملية الملء.
- أجرت البلدان الثلاثة مناقشات مكثفة بشأن تدابير التخفيف التي يتعين تنفيذها خلال الفترات الطويلة من سنوات الجفاف وفترات الجفاف والجفاف المطول التي قد تحدث خلال مراحل الملء اللاحقة. وفي 30 كانون الثاني/يناير 2020، وبعد النظر في مواقف البلدان الثلاثة، اقترح الوسطاء من الولايات المتحدة نصا توفيقياً يتضمن آلية تخفيف شاملة تنص على كميات محددة من المياه يتم إطلاقها من السد لمساعدة بلدي المصب في مواجهة ظروف الجفاف. وفي البداية، قبلت البلدان الثلاثة هذا النص التوفيقي. ولكن للأسف، تراجع الوفد الإثيوبي في وقت لاحق وأعلن أنه لن يقبل النص الذي اقترحه وسطاء الولايات المتحدة.
- وكان رفض إثيوبيا لتدابير التخفيف التي تفاوضت عليها البلدان الثلاثة وصاغتها الولايات المتحدة بالتنسيق مع البنك الدولي مخيبا للآمال إلى حد كبير. فقد كان الهدف من وراء هذه التدابير ضمان أن تولد إثيوبيا الطاقة الكهرمائية بأعلى مستويات الكفاءة الممكنة، بما في ذلك خلال فترات الجفاف. وحتى خلال فترات الجفاف المطول، ضمن اتفاق واشنطن استمرار السد في توليد الطاقة الكهرمائية بنسبة 80 في المائة على الأقل من سعته. وإن رفض إثيوبيا لهذا المقترح يدل على نزعتها الانفرادية، وعدم استعدادها للتعاون، ورغبتها في ملء السد بصرف النظر عن تأثيره على البلدين المشاطئين في المصب.

ثانياً: تشغيل سد النهضة:

- تشمل القواعد التشغيلية لسد النهضة الواردة في اتفاق واشنطن ثلاثة عناصر. يتمثل العنصر الأول في قاعدة عامة للتشغيل الطويل الأمد للسد خلال الظروف الهيدرولوجية العادية. والعنصر الثاني عبارة عن آلية لتخفيف آثار الجفاف لأغراض التشغيل السنوي والطويل الأمد للسد في حالات الجفاف والجفاف المطول والفترات الطويلة من سنوات الجفاف. أما العنصر الثالث فيتمثل في القواعد المتعلقة بإعادة ملء السد.
- وفيما يتعلق بالتشعيل الطويل الأمد للسد خلال الظروف الهيدرولوجية العادية (التي لا يتعرض نظام حوض النيل الأزرق فيها لحالات الجفاف أو حالات الجفاف المطول أو لفترات طويلة من سنوات الجفاف)، اتفقت البلدان الثلاثة على أن يحتفظ سد النهضة بمنسوبه التشغيلي الأمثل وهو 625 مترا فوق مستوى سطح البحر وأن يطلق الكمية الإجمالية من المياه التي تدخل خزان السد كل عام. وهذا يبرهن عملياً على أن سد النهضة مشروع غير استهلاكي مصمم حصرا لتوليد الطاقة الكهرمائية.

وفي 30 كانون الثاني/يناير 2020، اقترح الوسطاء من الولايات المتحدة والبنك الدولي نصات توفيقياً تضرم تدابير التخفيف التي يتعين تنفيذها خلال الفترات الطويلة من سرنوات الجفاف وفترات الجفاف والجفاف المطول التي قد تحدث أثناء التشغيل الطويل الأمد للسد. وقد ضمنت هذه التدابير توليد السد الطاقة الكهرمائية بأعلى مستوى من الكفاءة في الغالبية العظمى من الظروف الهيدرولوجية، ومواصلته توليد الطاقة الكهرمائية بنسبة 80 في المائة من سعته خلال فترات الجفاف المطول. وتراجعت إثيوبيا، مرة أخرى للأسف، بعد قبول هذه المقترحات في البداية، ورفضت قبول هذه الحلول التوفيقية. وهذا يدل مرة أخرى على رغبة إثيوبيا في ملء السد وتشغيله دون أن تكون مستعدة لاتخاذ أي تدابير توفر حماية فعالة لحقوق دولتي المصب ومصالحهما.

ثالثا: الهيكل المؤسسى:

اتفقت البلدان الثلاثة على إنشاء آلية تنسيق تتألف من لجنة فنية ولجنة وزارية. وقد كُلفت هذه
 الآلية برصد تنفيذ الاتفاق والتحقق منه وضمان التبادل الفعال للبيانات الهيدرولوجية والنقنية.

رابعا: العناصر القانونية والاستخدامات المستقبلية:

- أجريت مناقشات مكثفة بشأن أحكام فض المنازعات الواردة في الاتفاق المتعلق بسد النهضة. وبينما دعت مصر إلى إدراج آلية إلزامية وملزمة لتسوية المنازعات، أصرت إثيوبيا على قصرها على العمليات والمشاورات السياسية. وفي نهاية المطاف، اقترح الوسطاء من الولايات المتحدة نصا يتضمن عناصر المشاورات السياسية، لكنه ينص في النهاية على تحكيم ملزم في حال استنفاد الوسائل غير القضائية. ومما يؤسف له أن إثيوبيا رفضت النص المتعلق بفض المنازعات الذي اقترحته الولايات المتحدة، لتقدم بذلك مثالاً آخر على رغبتها في أن يطلق لها العنان في ملء السد وتشغيله.
- ورفضت إثيوبيا أيضاً نصاً اقترح بشأن مشاريع التطوير المقبلة في المنطقة الواقعة في أعالي سد النهضة. وطوال المفاوضات بشأن السد، أكدت مصر أنها ليس لديها مصلحة في مصادرة حق إثيوبيا في القيام بأعمال تطوير في المستقبل. ومع ذلك، ترى مصر أن أعمال التطوير المستقبلية في المنطقة الواقعة أعالي سد النهضة يجب أن تنظمها مبادئ القانون الدولي المنطبقة. بيد أن إثيوبيا ما زالت ترفض قبول أي نوع من التنظيم القانوني المستخداماتها المائية، وتسعى إلى إنشاء حق غير مقيد في القيام بأعمال تطوير في المستقبل، بغض النظر عن تأثيرها على دولتي المصب. وأصرت إثيوبيا أيضا على التمتع بحق انفرادي في تغيير اتفاق السد من أجل الاضطلاع بمشاريع في المستقبل. ومن شأن ذلك أن يحول اتفاق السد إلى تصريح هيدرولوجي مفتوح، يمنح إثيوبيا السيطرة الكاملة على النيل الأزرق. ولذلك، تمت صياغة حكم واحد عادل ومتوازن بهدف إعادة تأكيد حق إثيوبيا بالحق في إقامة مشاريع في المستقبل وفقا للقانون الدولي. ولا يحول هذا النص دون تمتع إثيوبيا بالحق في إقامة مشاريع في المستقبل، كما أنه لا يشترط موافقة مصر على تنفيذ مثل هذه المشاريع المستقبلية كباب خلفي الإفراغ الاتفاق من محتواه. وقد رفضت البيوبيا هذا الحكم البسيط رغم كونه منطقياً ومنصفاً.

21-08018 18/91

29 - وعلى غرار أي نص توفيقي عادل ومتوازن، فإن الاتفاق الذي صاغته الولايات المتحدة والبنك الدولي يعتوره بعض النقص ولا يلبي احتياجات مصر تماماً. ومع ذلك، فنظرا لالتزامها الساسي الحقيقي بالتوصل إلى اتفاق، وبالنظر إلى أن النص الذي أعده الوسطاء الدوليون عادل ويعود بالنفع على الأطراف، اختارت مصر أن توقع بالأحرف الأولى على هذا الاتفاق. وفي المقابل، رفضت إثيوبيا هذا النص وأعلنت أنها ستبدأ ملء السد من جانب واحد، في انتهاك لالتزاماتها بموجب إعلان المبادئ لعام 2015، وأعلنت عن نيتها مواصلة المرحلة الثانية من الملء في صيف عام 2021، حتى لو لم يتم التوصل إلى اتفاق مع مصر والسودان.

زاي - المفاوضات التي أجريت بناء على دعوة من معالي رئيس وزراء السودان

30 - في أوائل نيسان/أبريل 2020، اقترحت إثيوبيا أن تتفق البلدان الثلاثة على قواعد تقتصر على السنتين الأوليين من عملية المله، وأن تواصل التفاوض بشأن عملية المله في السنوات اللاحقة. ولم تقبل مصر والسودان هذا الاقتراح لسببين: أولاً لأن إعلان المبادئ الذي تم توقيعه في عام 2015 يوجب على البلدان الثلاثة الاتفاق على إبرام اتفاق شامل بشأن مله السد وتشغيله، وثانيا، لأن هذا الاتفاق الذي مدته سنتان لم يكن ليوفر أي حماية ذات مغزى لحقوق دولتي المصب ومصالحهما.

31 - وللتغلب على حالة الجمود في المفاوضات، استهل معالي رئيس وزراء السودان، عبد الله حمدوك، جولة من المحادثات استمرت لعدة أسابيع من أواخر أيار/مايو حتى منتصف حزيران/يونيه 2020. وخلال هذه المناقشات تبادلت البلدان الثلاثة عدة مقترحات بشأن القواعد المتعلقة بملء السد وتشغيله. ولكن للأسف، لم تؤد هذه العملية إلى تحقيق تقدم كبير.

حاء - جلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سد النهضة:

32 - في 29 حزيران/يونيه 2020، عقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة جلسة حول سد النهضة. ويمثل عقد هذه الجلسة حدثا غير مسبوق في تاريخ مجلس الأمن، الذي لم يسبق له أن خصص جلسة للتداول بشأن الآثار السياسية لمشروع يجري إنشاؤه على نهر عابر للحدود.

33 – وهذا يعكس اعتراف المجتمع الدولي بالأخطار الكامنة في سياسة انفرادية تسعى إلى ممارسة السيطرة على نهر عابر للحدود من خلال مشروع ضخم مثل مشروع سد النهضة. وينطبق هذا بصفة خاصة على منطقة، مثل القرن الأفريقي وحوض النيل، تعاني بالفعل من أزمات ونزاعات متعددة. وقد دلل مجلس الأمن، بعقده هذه الجلسة، على تفهمه لحقيقة واقعية واعترافه بها وهي أن سياسة إثيوبيا الانفرادية يمكن أن تؤدى إلى حالة تهدد السلام والأمن في المنطقة.

34 – وأكدت مصر خلال جلسة مجلس الأمن هذه موقفها الثابت المتمثل في أنها تؤيد بلا تردد حق البلدان المشاطئة في المنبع في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية والرخاء. كما سلطت الضوء على حقيقة مفادها أنها لم تعترض قط على بناء محطات المياه من قبل دول حوض النيل، ولكنها أيدت دائما أهمية امتثال جميع الأطراف لقواعد القانون الدولى المنطبقة في تنفيذ هذه المشاريع.

35 – كما أكدت مصر التزامها بالتوصل إلى حل بشأن سد النهضة عن طريق التفاوض، وأكدت أن هدفها هو التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يعزز المزيد من التعاون والتكامل بين الدول الثلاث المشاطئة للنيل الأزرق. غير أن مصر شددت على أنها لن تحتمل وضعا تتعرض فيه مصالحها الحيوية وسبل عيش

مواطنيها للخطر، وأكدت أن السياسة الإثيوبية المتمثلة في فرض سيطرة غير مقيدة على النيل الأزرق لن تؤدي إلا إلى زيادة تقويض السلام والأمن الإقليميين.

طاء - المفاوضات التي جرت تحت رعاية الاتحاد الأفريقي

36 – بدأت المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي بشأن سد النهضة بعد اجتماع مكتب الاتحاد الأفريقي على مستوى رؤساء الدول والحكومات الذي عقد في 26 حزيران/يونيه 2020. وقد دعا هذا الاجتماع، الذي ترأسه فخامة رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي، الأطراف إلى العمل بسرعة للتوصل إلى تسوية سلمية لمسألة سد النهضة تكون مقبولة للأطراف وتعود بالنفع عليها عن طريق التفاوض، ودعم المفاوضات الثلاثية بدعوة المراقبين للمساعدة في معالجة المسائل التقنية والقانونية المعلقة. (المرفق 9)

37 - وفي 21 تموز/يوليه 2020، عقد اجتماع إضافي لمكتب الاتحاد الأفريقي على مستوى رؤساء الدول والحكومات لاستعراض التقدم المحرز في المفاوضات. وخلال ذلك الاجتماع، اتفق على أن تعمل البلدان الثلاثة على وجه السرعة على وضع الصيغة النهائية لنص اتفاق ملزم بشأن ملء السد وتشغيله، وأن يدعم المراقبون في المفاوضات البلدان الثلاثة. (المرفق 10)

38 - وعقدت عدة جولات من المفاوضات كجزء من العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، وفشات في تحقيق أي تقدم. وطوال هذه المفاوضات، تبنت إثيوبيا مواقف متصابة - بشأن الجوانب الموضوعية والإجرائية للمفاوضات على حد سواء - تعكس عدم وجود إرادة سياسية للتوصل إلى اتفاق بشأن السد، مما أدى إلى تقويض العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي والحيلولة دون تحقيق أي تقدم.

99 - وفيما يتعلق بالمسائل الموضوعية، التي تتصل بالقواعد التي تنظم ملء السد وتشغيله، اتخذت إثيوبيا مواقف متعنتة تشي عن سياستها المتمثلة في رفض قبول أي التزامات ذات شأن يمكن أن تحمي مصالح دولتي المصب. وتسعى مواقف إثيوبيا إلى إنشاء تغويض هيدرولوجي مطلق يسمح لها بملء السد وتشغيله دون مراعاة لتأثيره على دولتي المصب. وعلاوة على ذلك، يبدو أن موقف إثيوبيا التفاوضي يستند إلى سياسة تهدف إلى تقنين وتكريس حق غير مقيد وغير منظم في استخدام موارد النيل الأزرق، حتى وان كان ذلك على حساب دولتي المصب.

40 - فعلى سبيل المثال، عندما سعت البلدان الثلاثة إلى صياغة "مسودة أولية" لاتفاق السد، قدمت إثيوبيا مقترحات بشأن الجوانب القانونية والتقنية تثبت أنها لا تعتزم إبرام اتفاق ملزم قانونا وتعكس عدم وجود أي رغبة من جانبها في اتخاذ أي تدابير توفر حتى الحد الأدنى من الحماية لمصالح دولتي المصب من الآثار السلبية المترتبة على إقامة السد. وفي الواقع، فيما يتعلق بالجوانب التقنية للاتفاق – أي القواعد المتعلقة بملء السد وتشغيله – قدمت إثيوبيا مقترحات من الواضح أن المراد منها ضمان جني إثيوبيا ثمار الاتفاق دون توفير أي حماية لمصالح دولتي المصب من الآثار السلبية المترتبة على ملء السد وتشغيله.

41 - ويتضح ذلك بصفة خاصة فيما يتعلق بمسألة تدابير التخفيف من تأثير الجفاف، وهي تدابير ضرورية لتقليل آثار إقامة السد على دولتي المصب إلى أدنى حد. وتهدف هذه التدابير إلى حماية مصر والسودان من الآثار المزدوجة المترتبة على الجفاف وملء السد وتشغيله في آن معا. وبدون اتخاذ تدابير مناسبة للتخفيف من آثار الجفاف، سيلحق مله السد وتشغيله ضررا كبيرا بدولتي المصب خلال فترات

21-08018 20/91

الجفاف. وقد أعربت إثيوبيا مرارا عن استعدادها لإدراج تدابير التخفيف من آثار الجفاف في اتفاق السد. غير أن تدابير التخفيف من آثار الجفاف التي اقترحتها إثيوبيا تقتصر في الواقع على حالات الجفاف التي يكون احتمال حدوثها منخفضا للغاية، وحتى في تلك الحالات، لا توفر تدابير التخفيف التي اقترحتها إثيوبيا أي حماية لدولتي المصب.

42 – وعلاوة على ذلك، تصر إثيوبيا على أن أي تدابير إضافية لتخفيف آثار الجفاف ينبغي ألا تحدد في اتفاق السد، بل ينبغي أن تكون موضوع مناقشات مقبلة بين البلدان الثلاثة. وهذا يعني أنه في حين أن مصر مطالبة بقبول القواعد التفصيلية لملء وتشغيل السد كي تتمكن إثيوبيا من توليد الطاقة الكهرمائية، فإن إثيوبيا ليست مستعدة للالتزام باتخاذ أي تدابير محددة للتخفيف من الآثار السلبية للسد على مصر. وباختصار، عندما يتعلق الأمر بمصالح مصر، فإن إثيوبيا مستعدة للتفاوض إلى أجل غير مسمى ولكنها ليست مستعدة للالتزام بأي شيء محدد أو ذي مغزى.

43 - وفيما يتعلق بالعناصر القانونية للاتفاق، تعكس مواقف إثيوبيا عدم الرغبة في إبرام اتفاق ملزم قانونا وفعال من شأنه أن يحافظ على مصالح البلدان الثلاثة جميعها. ويتجلى ذلك في الأمثلة التالية لمواقف إثيوبيا:

- الطابع الملزم قانونا للاتفاق المتعلق بسد النهضة: إثيوبيا غير مستعدة على ما يبدو لقبول إبرام صك يكون ملزما بشكل لا لبس فيه بموجب القانون الدولي. فقد رفضت تسمية الصك الذي يجري التفاوض بشانه "اتفاقاً" وتقترح وصفه بأنه مجرد "مبادئ توجيهية وقواعد". كما رفضت إثيوبيا عدة مقترحات قدمتها مصر والسودان بأن تضمن الديباجة عبارات تؤكد أن اتفاق السد ملزم بموجب القانون الدولي.
- إدخال تعديلات على اتفاق سد النهضة: تصر إثيوبيا على أنه ينبغي لها أن تتمتع بالحق من جانب واحد في تغيير بنود اتفاق السد متى تراءى لها ذلك ويأي طريقة تختارها.
- تسوية المنازعات: لا ترغب إثيوبيا في قبول أي آليات فعالة لتسوية المنازعات من شانها أن
 تضمن التسوية الملزمة والنهائية للنزاعات المتعلقة بتفسير أو تطبيق اتفاق السد.
- الاستخدامات المستقبلية: على الرغم من أن هذه المفاوضات تقتصر على ملء وتشغيل السد، تصر إثيوبيا على إدراج حكم يخولها الحق في استخدامات مستقبلية في المنطقة الواقعة أعالي سد النهضة، وتعديل اتفاق السد من جانب واحد لتمكينها من تنفيذ هذه المشاريع المستقبلية. لقد كان موقف مصر قاطعا وتمثل في أنها لا تسعى إلى منع الاستخدامات الإثيوبية في المستقبل. غير أن أي مشاريع من هذا القبيل يجب أن تمتثل لقواعد القانون الدولي المنطبقة، بما في ذلك مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول، والالتزام بعدم التسبب في ضرر جسيم، والالتزام بالتعاون.
- إنهاء الاتفاق: دأبت إثيوبيا على تبني موقف مفاده أنه يجوز إنهاء أي اتفاق بشان سد النهضة من جانب واحد في غضون فترة معينة بعد إبرامه (اقترحت إثيوبيا أن تكون هذه الفترة عشر سنوات، مما يعنى أن إثيوبيا يمكن أن تنهى الاتفاق بعد وقت قصير من الانتهاء من عملية الملء).

44 - كما ساقت إثيوبيا ادعاءات زائفة بشأن ما يسمى بالاتفاقات "الاستعمارية" المزعومة التي تحتج بأنها منعتها من استخدام موارد نهر النيل. بيد أن الواقع هو أن إثيوبيا ليست طرفا في أي من هذه المعاهدات المسامة بالاستعمارية. وفيما يتعلق بمصر، فإن إثيوبيا طرف في الاتفاق الأنجلو إثيوبي

لعام 1902، وإطار التعاون العام لعام 1993، وإعلان المبادئ لعام 2015، والتي أبرمتها إثيوبيا جميعا بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة. وعلاوة على ذلك، لم تزعم مصر قط أن إثيوبيا ملزمة بالتقيد بأي اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف، بما في ذلك اتفاق مياه النيل لعام 1959، حيث إنها ليست طرفا فيه. بيد أن إثيوبيا ملزمة باحترام القواعد المنطبقة في القانون الدولي التقليدي والعرفي، بما في ذلك مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول، والالتزام بعدم التسبب في ضرر جسيم، ومبدأ التعاون، الذي يوجب عليها ضمان ألا يؤثر هذا السد على حقوق دولتي المصب ومصالحهما.

45 - كما قوضت إثيوبيا المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي باقتراحها في عدة مناسبات، بما في ذلك في 4 آب/أغسطس 2020 و 8 كانون الثاني/يناير 2021، أن تتوصل البلدان الثلاثة إلى "مبادئ توجيهية وقواعد" تقتصر على الملء الأول للسد، مع استبعاد القواعد التشغيلية للسد تماما. واقترحت إثيوبيا أيضا، في 8 نيسان/أبريل 2021، أن تتفق البلدان الثلاثة على ترتيب لتبادل البيانات التقنية بشأن ملء السد دون أن تكون قد توصلت إلى اتفاق بشأن القواعد التي تنظم ملء هذا السد أو تشغيله.

46 - ولا تتســق هذه المقترحات مع نتائج اجتماعات مكتب الاتحاد الأفريقي التي أكدت من جديد أن الغرض من هذه المفاوضات هو إبرام اتفاق بشأن ملء السد وتشغيله. كما لا تتلاءم هذه المقترحات مع بنود إعلان المبادئ لعام 2015 التي تقتضي من البلدان الثلاثة إبرام اتفاق بشأن ملء السد وتشغيله.

47 - ورغم أن هذه المقترحات قد تبدو بناءة، يتمثل الغرض منها وتأثيرها المتوخى في إضافاء الشرعية على الأمر الواقع الذي فرضات إثيوبيا لأنها لا تلقي بالتزامات ذات مغزى على عاتق إثيوبيا ولا توفر أي حماية لمصالح دولتي المصاب. ومن الناحية العملية، تنطوي هذه المقترحات على قبول دولتي المصاب الضمني ملء السد - الذي ينطوي على حجز 50 بليون متر مكعب من المياه - دون مطالبة إثيوبيا باتخاذ أي تدابير للتخفيف من آثار الملء ودون وضع أي قواعد تشغيلية تحمي دولتي المصب من الآثار الطويلة الأجل لملء السد وتشغيله.

48 – وبدون التوصل إلى اتفاق يضع القواعد التقنية التي تنظم ملء السد وتشغيله، فإن تبادل البيانات التقنية سيكون بمثابة اعتراف بملء إثيوبيا للسد من جانب واحد. فمن شأن هذا التبادل للبيانات أن يوفر لإثيوبيا آلية لإبلاغ مصر والسودان بخططها لتنفيذ عملية الملء دون أن يوفر حتى الضمانات أو تدابير الحماية الأساسية لمصالح دولتي المصب. ويجدر بأي آلية لتبادل البيانات أن تكون جزءا من اتفاق شامل بشأن السد لضمان التنفيذ الكامل للقواعد التقنية التي تنظم ملء هذا السد وتشغيله.

49 – ومن منظور تقني وهيدرولوجي، يستحيل الفصل بين ملء وتشغيل السد – ويرجع ذلك إلى أن آثار عملية الملء سوف تمتد إلى ما هو أبعد بكثير من الفترة التي سيتم خلالها تنفيذ الملء. وسيستنفد السد أكثر من 50 بليون متر مكعب من احتياطيات مصـر الاسـتراتيجية من المياه المخزنة في السـد العالي بأسـوان. وهذا سـيجعل مصـر أكثر عرضـة بكثير لآثار فترات الجفاف التي قد تحدث أثناء الملء أو في السنوات اللاحقة. ولذلك، فمن الضروري أن يتضمن أي اتفاق بشأن السد قواعد تشغيلية تضع تدابير للتخفيف من الآثار الطوبلة الأجل/اللاحقة لملء السد.

50 – ومن خلال تقديم هذه المقترحات والبحث المستمر عن بدائل تمكنها من تجنب الدخول في مفاوضات بناءة بشأن ملء السد وتشغيله، أضعفت إثيوبيا الثقة بين الأطراف وكشفت عن أنها تفتقر إلى الإرادة السياسية اللازمة للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن السد.

21-08018 22/91

50 - وقد قُوِضت المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي بسبب خلافات بشأن مسائل إجرائية متعلقة بدور المراقبين وبدور الخبراء المعينين من قبل الاتحاد. وقد أكدت مصر باستمرار التزامها بالعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي وارتأت أن عقدا من المفاوضات أثبت أن المفاوضات الثلاثية وحدها لن تكون ناجحة وأن البلدان الثلاثة تحتاج إلى مساعدة وتعاون نشطين من جانب شركائنا الإقليميين والدوليين لضمان نجاح مساعينا. ومن ناحية أخرى، تسعى إثيوبيا إلى الحفاظ على واجهة المفاوضات الجارية، بينما تعمل على ضمان ألا تسفر هذه المحادثات عن أي تقدم وألا تؤدي إلى إيجاد حلول للمسائل القانونية والتقنية المعلقة. وهذا من شأنه أن يوفر لإثيوبيا الغطاء السياسي لعملية التفاوض في الوقت الذي تمضي فيه في بناء السد وتواصل ملأه وتشغيله من جانب واحد.

52 - وقد تبدت بوضوح سياسة المراوغة الإجرائية التي تنتهجها إثيوبيا خلال الاجتماع الوزاري الذي عقد في كينشاسا يومي 4 و 5 نيسان/أبريل 2021. وكان الغرض من هذا الاجتماع هو استئناف المفاوضات بشأن السد من خلال الاتفاق على طريقة أكثر فعالية لإدارة المفاوضات. واقترح السودان إنشاء لجنة رباعية دولية بقيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية (الرئيسة الحالية للاتحاد الأفريقي)، تضم شركاءنا من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة للتوسط بين البلدان الثلاثة. واقترحت مصر والسودان أيضا تسمية هذا الشكل 1 + 3 لتسليط الضوء على قيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية والتأكيد على أن شركاءنا الدوليين سيعملون تحت قيادتها. واقترحت مصر أيضا اختصاصات بديلة للعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي تسند إلى رئيس الاتحاد الأفريقي مهمة تيسير المفاوضات مع السماح للخبراء المؤهلين تأهيلا عاليا الذين يعينهم شركاؤنا الدوليون بالمساعدة في وضع حلول للمسائل التقنية والقانونية المعلقة. بيد أن إثيوبيا رفضت جميع هذه المقترحات، ورفضت إدراج إشارة في البيان الختامي تفيد بأن الغرض من المفاوضات هو التوصل إلى اتفاق ملزم بشأن ملء السد وتشغيله.

53 – وباختصار، تبنت إثيوبيا موقفا مؤداه أنه ينبغي لرئيس الاتحاد الأفريقي وأي شركاء دوليين حضور المفاوضات بصفتهم مراقبين صامتين. ورغم الادعاء بأنها تقبل "دورا معززا" للمراقبين، فإن الواقع يشير إلى أن إثيوبيا عارضت كل اقتراح كان من شأنه أن يمنح دورا نشطا لشركائنا الإقليميين والدوليين.

54 – وخلال الشهرين اللذين انقضيا منذ الاجتماع الوزاري الذي عقد في كينشاسا، طلبت مصر، في عدة مناسبات، عقد اجتماع لمكتب الاتحاد الأفريقي لاستثناف المفاوضات. وللأسف، لم يعقد أي اجتماع من هذا القبيل، وأعلنت إثيوبيا في أواخر أيار/مايو 2021 أنها تعتزم مواصلة ملء السد من جانب واحد خلال صيف عام 2021. وهذا خرق جوهري آخر لإعلان المبادئ لعام 2015، وهو عمل انفرادي ترفضه مصر رفضا باتاً.

الجزء الثاني التقنية لمفاوضات سد النهضة

بجوانب التعدية لمعاوضات سد التهضة وتقييمات تأثير ملء وتشغيل السد من جانب واحد على مصر

21-08018 **24/91**

1 - ترتكز رؤبة مصر للقواعد التي تنظم ملء وتشغيل السد على السعى لتحقيق هدفين عامين:

أولا: التعاون مع إثيوبيا لضمان تحقيق أهدافها الإنمائية من خلال البدء على وجه السرعة في إنتاج الطاقة الكهرمائية وضمان استمرار واستدامة توليد الطاقة الكهرمائية من السد.

ثانيا: كفالة أن تكون قواعد ملء السد وتشعيله متكيفة مع الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق. وهذا يعني أنه ينبغي تعديل الملء، في ظل ظروف معينة، بحيث يتكيف مع التدفق السنوي للنيل الأزرق، بطرق من بينها تسريع الملء خلال السنوات الرطبة وتبطئته خلال سنوات الجفاف. وبالمثل، ينبغي أن تُمكِّن قواعد التشعيل البلدان الثلاثة من التكيف بشكل جماعي مع الظروف الهيدرولوجية المتغيرة في النيل الأزرق، بما في ذلك فترات الجفاف التي تضع ضغوطا أكبر على استخدامات المياه في دولتي المصب.

2 – ويوفر هذان الهدفان العامان أساسا لاتفاق عادل يلبي مصالح الأطراف الثلاثة وحقوقها. ويجب أن يستند هذا الاتفاق إلى مبدأ تبادلي بسيط. ومن أجل التوصل إلى اتفاق بشأن السد، فإن مصر مستعدة لتحمل قدر من الضرر، بما في ذلك تخفيض احتياطياتها المائية الاستراتيجية المخزنة في السد العالي في أسوان، لضمان تحقيق إثيوبيا لأهدافها الإنمائية من خلال توليد الطاقة الكهرمائية من السد على نحو يتسم بالسرعة والاستدامة. وفي المقابل، ينبغي أن تكون إثيوبيا مستعدة لاتخاذ تدابير التخفيف خلال فترات الجفاف أثناء ملء السد وتشغيله على حد سواء لأن هذه العمليات ستتسبب في انخفاض ملحوظ في قدرة مصر على التصدي لحالات الجفاف في المستقبل في نظام النيل الأزرق. وهذه الصيغة ليست عادلة ومتوازنة وتعكس مبادئ القانون الدولي فحسب، بل إنها أيضا ضرورة حتمية للبقاء على قيد الحياة، لأنه بخلاف ذلك، سيكون أكثر من 100 مليون مصري عرضة لنقص حاد في المياه بسبب السد.

ألف - ملء السد وتأثيره على مصر:

3 - من أجل تلبية احتياجات إثيوبيا للبدء في إنتاج الطاقة الكهرمائية على وجه السرعة، قبلت مصر الجدول الزمنى التالى، الذي اقترحته إثيوبيا، للملء على مراحل.

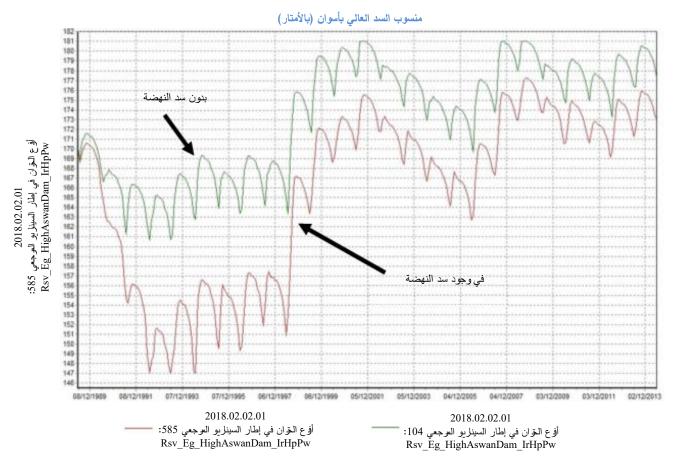
القيمة التراكمية لكمية المياه المحتفظ بها في نهاية حزيران/يونيه (ببلايين الأمتار المكعبة)	القيمة التزايدية لكمية المياه المحتفظ بها في نهاية حزيران/يونيه (ببلايين الأمتار المكعبة)	المناسيب المستهدفة لسد النهضة (بالأمتار فوق مستوى سطح البحر)	المراحل
4,9	4,9	565	1
18,4	13,5	595	
28,9	10,5	608	2
39,3	10,4	617	3
49,3	10,0	625	4

4 - واستند قبول مصر لهذه الخطة للملء على مراحل إلى شرط التزام إثيوبيا بتنفيذ تدابير فعالة للتخفيف من آثار الجفاف لمواجهة ظروف الجفاف أثناء عملية الملء والتشعيل. ومن غير المقبول أن تنفذ خطة الملء على مراحل دون اتخاذ التدابير ذات الصلة للتخفيف من آثار الجفاف. فذلك من شأنه أن يخدم المصالح والأولوبات الإثيوبية دون توفير أي حماية لمصلحة دولتي المصب وحقهما.

5 - وكما يبين الجدول الزمني للملء على مراحل، ينطوي ملء سد النهضة على حجز حوالي 50 بليون متر مكعب من 50 بليون متر مكعب من المياه نتيجة لملء سد النهضة. وتمثل هذه النسبة 56 في المائة من سعة التخزين المفيد للسد العالي بأسوان. كما ستترتب على ملء السد فواقد إضافية تصل إلى ما يتراوح بين 6,5 بلايين و 15 بليون متر مكعب بسبب فواقد التسرب الأولي.

6 - وهذا يعني أنه حتى لو ظل الإيراد السنوي للنيل الأزرق عند مستويات متوسطة طوال فترة ملء السد، ستفقد مصر كمية كبيرة من احتياطياتها الاستراتيجية من المياه المخزنة في السد العالي بأسوان. ويظهر هذا في الرسم البياني التالي، الذي يبين أن ملء السد سيؤدي إلى انخفاض واضح في منسوب المياه المخزنة في السد العالى بأسوان، حتى في الظروف الهيدرولوجية العادية/المتوسطة.

تأثير ملء سد النهضة على منسوب المياه في السد العالي بأسوان في أثناء الظروف الهيدرولوجية العادية/المتوسطة



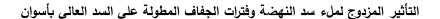
ENWSM005

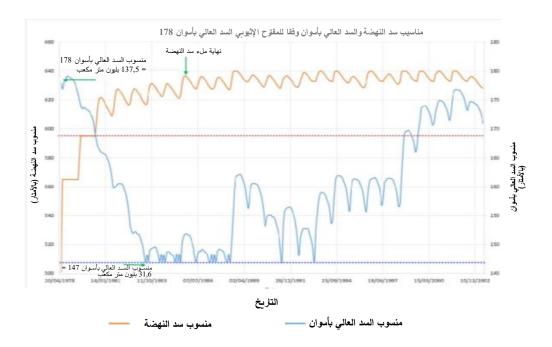
7 - يوضح هذا الرسم البياني أن قدرة السد العالي بأسوان على الصمود (أي قدرته على مواجهة ظروف الجفاف) ستتراجع بسبب ملء السد، مما سيجعل مصر عرضة لآثار الجفاف في المستقبل على نحو متزايد. ومع ذلك، لم تدع مصر إثيوبيا إلى اتخاذ أي تدابير للتخفيف من آثار الملء إلا خلال فترات الجفاف الشديد والمطول. وهذا يدل على حسن نية مصر من خلال إظهار استعدادها للتضحية بجزء كبير من المياه المخزنة في السد العالي بأسوان، ومن ثم زيادة تعرضها لفترات من الجفاف في المستقبل.

21-08018 **26/91**

وفي المقابل، تتوقع مصر أن تتخذ إثيوبيا تدابير فعالة للتخفيف من آثار فترات الجفاف الشديد والمطول، التي لن تتمكن مصر من التصدي لها بسبب انخفاض منسوب تخزين المياه في السد العالي في أسوان من جراء ملء سد النهضة.

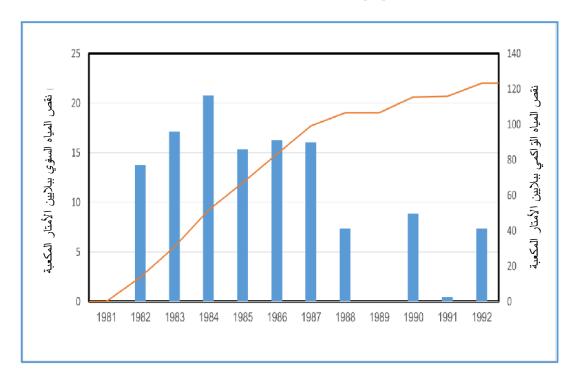
8 - وإذا تزامن الجفاف مع ملء السد، فقد يكون تأثير ذلك على مصدر كارثيا. وتحاكي الرسوم البيانية التالية التأثير المزدوج لتزامن الملء مع حدوث فترة جفاف على غرار ما حدث في فترة الثمانينيات، التى شهدت جفافا شديدا لفترات طوبلة في حوض النيل.





9 – وكما يظهر الرسم البياني السابق، إذا حدث جفاف أثناء ملء سد النهضة، سيصل منسوب السد العالي بأسوان إلى مستوى مفض إلى إغلاقه في غضون فترة تتراوح بين 4 و 5 سنوات. ومنسوب الإغلاق هو النقطة التي يصبح فيها السد غير قادر على إطلاق المياه. لذلك، إذا بلغ السد منسوب إغلاقه، فهذا يشير إلى أنه قد استنفد المياه المحتفظ بها في خزانه. وكما ذكر آنفا، إذا تزامن الجفاف مع ملء السد، فمن المتوقع أن تستنزف احتياطيات مصر من المياه – التي تشكل المصدر الوحيد لكسب العيش لـ 100 مليون مصري – بالكامل في غضون فترة تتراوح بين 4 و 5 سنوات.

10 - ويبين الرسم البياني التالي كمية النقص السنوي في المياه الذي تعاني منه مصر بسبب حدوث جفاف أثناء ملء السد (الأعمدة الرأسية) ويبين أيضا النقص التراكمي في المياه الذي سيستمر خلال فترة الملء بأكملها (المنحنى). واستنادا إلى هذه المحاكاة، تشير التقديرات إلى أن مصر قد تعاني من نقص إجمالي في المياه يصل إلى أكثر من 120 بليون متر مكعب بسبب الأثر المركب الناجم عن ملء السد والدخول في فترة جفاف.



حالات نقص المياه السنوي والتراكمي في مصر نتيجة ملء سد النهضة وفترات الجفاف المطولة

11 - ولمواجهة هذه السيناريوهات، قدمت مصر عدة مقترحات تهدف إلى التخفيف من الأثر المركب لملء السد وحدوث فترة جفاف. وتستند هذه المقترحات إلى تحديد ثلاثة أنواع مختلفة من ظروف الجفاف تبعا لشددة فترة الجفاف وطولها. واقترحت مصر على وجه التحديد اتخاذ تدابير التخفيف في الظروف الهيدرولوجية التالية:

جفاف مدته سنة وإحدة: إذا كان تدفق النيل الأزرق في أي سنة هيدرولوجية أقل من 37 بليون متر مكعب، يطلق سد النهضة كميات إضافية من المياه تحدد في الاتفاق، دون أن ينخفض منسوب السد إلى أقل من 603 أمتار. واستنادا إلى السجل التاريخي لتدفقات نهر النيل (2010–2019)، لا يزيد احتمال حدوث هذه الحالة (انخفاض مستوى التدفق في سنة واحدة إلى أقل من 37 بليون متر مكعب) عن 8 في المائة.

الجفاف المطول: إذا كان متوسط التدفق في سد النهضة على مدى فترة أربع سنوات أقل من 38 بليون متر مكعب، يطلق السد نسبة مئوية محددة من المياه المحتفظ بها في خزانه على مدى السنوات الهيدرولوجية الأربع التالية، دون أن ينخفض منسوبه إلى أقل من 603 أمتار. واستنادا إلى السحل التاريخي لتدفقات نهر النيل (1900–2019)، لا يتجاوز احتمال حدوث هذه الحالة (بلوغ المتوسط المتحرك على مدى أربع سنوات 38 بليون متر مكعب) 5 في المائة.

فترة مطولة من سنوات الجفاف: إذا تراوح متوسط التدفق في السد على مدى أربع سنوات هيدرولوجية بين 38 بليون متر مكعب و 41 بليون متر مكعب، يطلق السد نسبة مئوية محددة من المياه المحتفظ بها في خزانه على مدى أربع سنوات هيدرولوجية، دون أن ينخفض منسوبه إلى أقل

21-08018 **28/91**

من 603 أمتار. واستنادا إلى السجل التاريخي لتدفقات نهر النيل، لا يتجاوز احتمال حدوث هذه الحالة (بلوغ المتوسط المتحرك على مدى أربع سنوات 41 بليون متر مكعب) 7 في المائة.

12 - ومن المهم التأكيد على أن تدابير التخفيف هذه تنطبق في حالات استثنائية تنطوي على جفاف شديد ويكون احتمال حدوثها منخفضا (يتراوح بين 5 و 8 في المائة). ومن المهم أيضا ملاحظة أن جميع تدابير التخفيف من آثار الجفاف هذه تضمن عدم انخفاض منسوب السد إلى أقل من 603 أمتار. وهذا يعني أن إثيوبيا ستضمن دائما تخزينا بحد أدنى قدره 24,7 بليون متر مكعب، حتى خلال أسوأ فترات الجفاف، وأن منسوب السد سيظل دائما أعلى من منسوب إغلاقه بمقدار 8 أمتار.

13 - أما ظروف الجفاف التي قد يتزامن حدوثها مع الملء، فلن تخفف هذه التدابير تماما من آثارها على مصر. وفي كل هذه السيناريوهات، ستشهد سعة تخزين السد العالي بأسوان تخفيضات كبيرة. ولذلك، فإن الغرض من تدابير التخفيف هذه هو خفض معدل استنفاد المياه المخزنة في السد العالي بأسوان التي ستستخدم كمخزون احتياطي لمقاومة الجفاف المتزامن مع الملء.

14 - وللأسف، فبالرغم مما تحلت به مصر من مرونة وحسن نية، كما يتجلى في قبولها لخطة الملء الإثيوبية، بما في ذلك التنفيذ السريع للمرحلة الأولى من الملء لبدء إنتاج الطاقة الكهرمائية في غضون عامين، رفضت إثيوبيا كل الاقتراحات المصرية المتعلقة بتدابير التخفيف من آثار الجفاف أثناء ملء السد. وتزعم إثيوبيا أن اقتراح مصر يضع "ملء السد في خانة المستحيل". وهذا أمر غير صحيح قطعا. فجميع الاقتراحات المصرية وكل تدابير التخفيف من آثار الجفاف التي استحدثتها مصر من شأنها أن تضمن توليد إثيوبيا للطاقة الكهرمائية من السد في جميع الظروف الهيدرولوجية.

باء - تشغيل السد وتأثيره على مصر:

15 - اقترحت مصر، تماشيا مع رغبتها في التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن سد النهضة، قواعد تشغيلية للسد تضمن توليد الطاقة الكهرمائية منه على النحو الأمثل وبصورة مستدامة، مع تخفيف آثاره السلبية المحتملة على مصر في الوقت نفسه.

16 - وقد تجلى ذلك في قبول مصر مقترحات إثيوبيا بشأن القاعدة التشغيلية العادية للسد. وتنطبق هذه القاعدة خلال الظروف الهيدرولوجية العادية (أي فترات التدفقات فوق المتوسطة والمتوسطة). وتهدف القاعدة التشغيلية العادية التي اقترحتها مصر إلى إبقاء منسوب السد عند 625 مترا، الذي يمثل المنسوب التشغيلي الأمثل للسد. وبعبارة أخرى، تبنت مصر موقفا يبقي منسوب السد عند مستوى يضمن توليد إثيوبيا للطاقة الكهرمائية من السد بمستوبات مثلى.

17 - غير أن إثيوبيا ما زالت ترفض اتخاذ تدابير التخفيف التي من شانها أن تحمي مصر من آثار الجفاف التي قد تحدث في المستقبل. وتشبه هذه التدابير التي اقترحتها مصر كي تطبق أثناء تشغيل السد التدابير المقترح تطبيقها أثناء عملية الملء.

18 – وتجدر الإشارة إلى أن مصر اعتمدت هذا النهج في تدابير التخفيف من آثار الجفاف على سبيل إظهار المرونة. وقد اقترح هذه التدابير في الأصل وسلطاء الولايات المتحدة والبنك الدولي خلال المفاوضات التي جرت في واشنطن العاصمة بتيسير من الولايات المتحدة. والوضع المثالي بالنسبة لمصر، الذي يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية وتوافق الآراء الأكاديمي العالمي، هو أن تستند تدابير

التخفيف من آثار الجفاف إلى نهج تشعيلي متعدد الخزانات يضمن تشعيل الخزانات الرئيسية بطريقة منسقة وتعاونية. ومع ذلك، اعتمدت مصر نهجا ثلاثي المستويات لمعالجة الشواغل الإثيوبية واحتوائها، على النحو التالى:

جفاف مدته سنة واحدة: إذا كان تدفق النيل الأزرق في أي سنة هيدرولوجية أقل من 37 بليون متر مكعب، سيطلق سيد النهضة كميات إضافية من المياه يتم تحديدها في الاتفاق، دون أن ينخفض منسوب السد إلى أقل من 603 أمتار. واستنادا إلى السجل التاريخي لتدفقات نهر النيل (1900–2019)، لا يزيد احتمال حدوث هذه الحالة (انخفاض مستوى التدفق في سنة واحدة إلى أقل من 37 بليون متر مكعب) عن 8 في المائة.

جفاف مطول: إذا كان متوسط التدفق في السد على مدى فترة أربع سنوات أقل من 39 بليون متر مكعب، سيطلق السد نسبة مئوية محددة من المياه المحتفظ بها في خزانه على مدى فترة أربع سنوات، دون أن ينخفض منسوبه إلى أقل من 603 أمتار. واستنادا إلى السجل التاريخي لتدفقات نهر النيل، لا يتجاوز احتمال حدوث هذه الحالة (بلوغ المتوسط المتحرك على مدى أربع سنوات 39 بليون متر مكعب) 5 في المائة.

فترة مطولة من سنوات الجفاف: إذا كان متوسط التدفق في السد على مدى خمس سنوات هيدرولوجية أقل من 40 بليون متر مكعب، سيطلق السد نسبة مئوية محددة من المياه المحتفظ بها في خزانه على مدى خمس سنوات هيدرولوجية، دون أن ينخفض منسوبه إلى أقل من 603 أمتار. واستنادا إلى السجل التاريخي لتدفقات نهر النيل، لا يتجاوز احتمال حدوث هذه الحالة (بلوغ المتوسط المتحرك على مدى أربع سنوات 40 بليون متر مكعب) 6 في المائة.

- 19 وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى عدة نقاط:
- في جميع الظروف الهيدرولوجية تقريبا، سيحتفظ السد بمنسوبه الأمثل البالغ 625 مترا وسيولد
 الطاقة الكهرمائية على نحو مستدام بالمعدلات المثلى.
- صممت تدابير التخفيف هذه بحيث تطبق في حالات الجفاف الشديد الاستثنائية. ويتراوح احتمال حدوث هذه الحالات بين 5 و 8 في المائة.

وحتى إذا طبقت تدابير التخفيف هذه، ستضمن إثيوبيا الاستمرار في توليد الطاقة الكهرمائية بنسبة لا نقل عن 80 في المائة من سعة السد. وهذا هو الحد الأقصى للطاقة الكهرمائية التي يمكن أن يولدها السد أثناء إحدى فترات الجفاف.

20 - ورغم معقولية هذه المقترحات، ما زالت إثيوبيا ترفض اتخاذ أي تدابير مجدية لتخفيف آثار الجفاف. وترى أنه إذا حدث جفاف في المستقبل، فينبغي أن تجتمع البلدان الثلاثة وتجري مداولات بشأن التدابير التي ينبغي اتخاذها.

21 - وإذا كانت المسائلة تتعلق بمصالح إثيوبيا وأولوياتها، مثل الملء في المرحلة الأولى والجدول الزمني للملء وقاعدة التشغيل العادية، تصر إثيوبيا فيما يبدو على وضع قواعد واضحة لا لبس فيها تلبي احتياجاتها وتضمنها. ومن ناحية أخرى، فهي ترفض الالتزام بأي تدابير ملموسة توفر حتى الحد الأدنى من الحماية لمصالح دولتي المصب.

30/91

جيم - الآثار الاجتماعية والاقتصادية لملء وتشغيل السد من جانب واحد

22 – إذا تم تشغيل السد من جانب واحد، فإنه سيؤثر سلبا على جميع جوانب الحياة في مصر على المدى الطويل. وتشير التقديرات إلى أن نقص إجمالي المياه في مصر الناجم عن بناء السد وتقاعس إثيوبيا عن اتخاذ تدابير التخفيف من آثار الجفاف يمكن أن يصل إلى مجموع تراكمي يزيد على 123 بليون متر مكعب على مدى حوالى عشرين عاما.

23 – ومن شأن هذا النقص أن يسفر عن آثار اجتماعية واقتصادية كارثية يستحيل سبر غورها. وفي الواقع، أظهرت الدراسات التي أجراها خبراء دوليون، بما في ذلك شركة دلتارس الهولندية الرائدة عالميا في مجال النمذجة الهيدرولوجية، أن نقص المياه في مصر بمقدار بليون متر مكعب فقط من شأنه أن يؤدي إلى ما يلى:

- فقدان 290 000 شخص دخولهم.
- فقدان 000 130 هكتار من الأراضي المنزرعة.
- زبادة استيراد المواد الغذائية بمقدار 150 مليون دولار.
 - إنفاق مبلغ 430 مليون دولار على الإنتاج الزراعي.
- * (هذه الأرقام هي متوسط تكلفة نقص بليون متر مكعب من المياه خلال فترة جفاف).

24 - ولذلك، فمن الضروري التوصل إلى اتفاق شامل بشأن ملء وتشغيل السد يتضمن تدابير فعالة للتخفيف من آثار ملء السد وآثار تشغيله على المدى الطويل.

خاتمة

1 - مصر ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن سد النهضة. وينبغي أن يقوم هذا الاتفاق على الحفاظ على حقوق وحصص الدول الثلاث المشاطئة للنيل الأزرق. وينبغي أن يضمن هذا الاتفاق لإثيوبيا القدرة على توليد الطاقة الكهرمائية من السد على وجه السرعة وعلى نحو يتسم بالكفاءة والاستدامة. وبالنسبة لمصر، ينبغي أن يقلل هذا الاتفاق من الآثار السلبية للسد إلى أدنى درجة من خلال إدراج تدابير التخفيف لمواجهة آثار ملء وتشغيل السد وأى فترات جفاف في المستقبل.

2 - وعلى مدى عشر سنوات من المفاوضات، قوضت إثيوبيا فعليا كل الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة. وشمل ذلك العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي تم إطلاقها في حزيران/ يونيه 2020. فقد أخرجت إثيوبيا العملية عن مسارها برفضها التفاوض بشأن القواعد التشغيلية للسد وباقتراحها مرارا أن تقبل دولتا المصب بترتيبات جزئية لا توفر أي حماية لحقوقهما أو مصالحهما. وعلاوة على ذلك، فقد أظهرت إثيوبيا مرارا عزمها على مواصلة ملء وتشغيل السد من جانب واحد.

6 - وإذا أبدت إثيوبيا الإرادة السياسية المطلوبة، فيمكن التوصل إلى اتفاق بشأن السد. ولذلك، يجب على المجتمع الدولي أن ينبه إثيوبيا إلى مخاطر ملء وتشغيل السد من جانب واحد، وأن يدعوها إلى إعادة الانخراط في المفاوضات بحسن نية من أجل الإسراع بإبرام اتفاق.

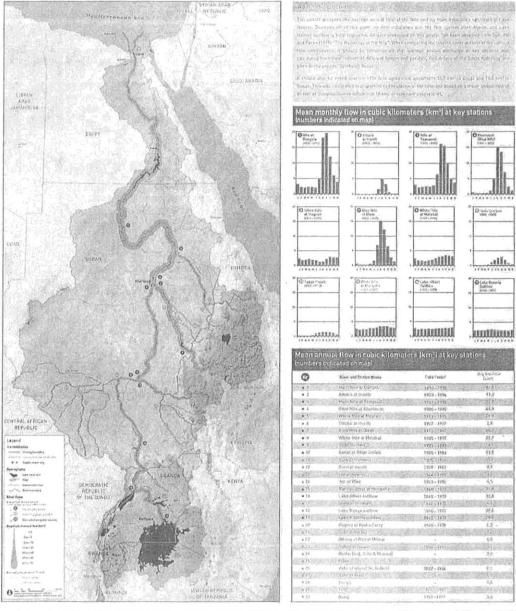
4 - وقد يصبح عدم التوصل إلى اتفاق واستمرار إثيوبيا في ملء سد النهضة وتشغيلها هذا السد الضخم من جانب واحد مصدرا لانعدام الأمن والاستقرار في المنطقة. وإذا سمحت مصر لبقائها بأن يصبح خاضعا لدولة مشاطئة في المنبع لم تُبد بعد عقد من المفاوضات استعدادها للعمل كشريك موثوق ومسؤول فإنها بذلك تضع نفسها في وضع استراتيجي لا يمكن الزود عنه.

21-08018 32/91

Annex One Hydrological Regime of the Nile Basin

HYDROLOGIC REGIME IN THE NILE BASIN

Mean annual flow of the Nite and main tributaries upstream of Lake Nasser



Information Products for Nile Basin Water Resources Management GCP/INT/945/ITA burundi d.r.congo egypt eritrea ethiopia kenya rwanda sudan u.r.tanzania uganda







Www.fao.org/nr/water/faonile
A project sponsored by the Government of Italy

Annex Two
2014 Joint Statement by the
Arab Republic of Egypt and the
Federal Democratic Republic of Ethiopia

Joint Statement

By the Arab Republic of Egypt and the Federal Democratic Republic of Ethiopia

The President of the Arab Republic of Egypt and the Prime Minister of the Federal Democratic Republic of Ethiopia, met on June 26 2014 in Malabo, Equatorial Guinea, on the margins of the 23rd African Union Summit, to set the foundation for a new chapter of enhanced bilateral relations and regional cooperation.

Stemming from the historical ties and cultural heritage that bonds our nations, and the River Nile that unites our destiny and grants life to our peoples, both leaders reaffirmed their commitment to enhance their bilateral relations based on the principles of cooperation, mutual respect, good neighborhood, respect of international law, and achieving common interests.

Mindful of the enormous opportunities and potentials of working together, and the need to capitalize on both countries resources in order to maximize common benefits, *they agreed* to start the preparatory work for the Bilateral Joint commission with the objective of conducting it in a period of three months.

Cognizant of the rising demand of the peoples of Egypt and Ethiopia on their shared transboundary natural resources, and the significance of the River Nile as the primary source of water for the livelihood of the Egyptian people, and the need of the Ethiopian People developmental needs, they agreed on the following on their water Uses;

- 1. To resort to the principles of dialogue, cooperation, mutual accommodation, as the best means to fulfill win win situations and avoid adverse effects to each other;
- To give adequate priority to regional water resources development projects in order to meet the rising demand on water and mitigate water shortages;
- 3. To respect the principles of international law.
- 4. To immediately resume their participation in the trilateral technical committee regarding the Grand Ethiopian Renaissance Dam Project (GERD), with the participation of Sudan, in order to implement the recommendations of the International Panel of Experts (IPOE), and to respect the outcomes of the joint technical studies recommended in the (IPOE) Final Report throughout the implementation phases of the project.
- 5. The government of Ethiopia will avoid any potential adverse effects of the GERD on the water uses of Egypt.
- 6. The government of Egypt is committed to a constructive dialogue with Ethiopia that takes into account the developmental needs and aspirations of the Ethiopian people.
- 7. Both countries are committed, in the context of the existing trilateral dialogue, to undertake their work in good faith by consensus.

21-08018

Both leaders also decided to establish a high level Committee, under their direct supervision, to address all dimensions of relations in the political, economic, social and security fields, on both bilateral and regional levels. Leaders of both countries agreed to implement this joint statement immediately in good faith and a spirit of cooperation.

37/91 21-08018

Annex Three
2015 Agreement on Declaration of Principles
on the Grand Ethiopian Renaissance Dam Project
(GERDP)

21-08018 **38/91**

#0060 P.002 '006

40. MAR. 2015 12:29

Agreement on Declaration of Principles between The Arab Republic of Egypt, The Federal Democratic Republic of Ethiopia And

The Republic of the Sudan
On The Grand Ethiopian Renaissance Dam Project (GERDP)

Preamble

Mindful of the rising demand of the Arab Republic of Egypt, the Federal Democratic Republic of Ethiopia and the Republic of Sudan on their transboundary water resources, and cognizant of the significance of the River Nile as the source of livelihood and the significant resource to the development of the people of Egypt, Ethiopia and Sudan, the three countries have committed to the following principles on the GERD:

I. Principle of Cooperation

- To cooperate based on common understanding, mutual benefit, good faith, win-win, and principles of international law.
- To cooperate in understanding upstream and downstream water needs in its various aspects.

٠٠٠٠

#3060 P.003 /006

64. MAR. 6015 12:30

II. Principle of Development, Regional Integration and Sustainability

The purpose of GERD is for power generation, to contribute to economic development, promotion of transboundary cooperation and regional integration through generation of sustainable and reliable clean energy supply.

III. Principle Not to Cause Significant Harm

- The three countries shall take all appropriate measures to prevent the causing of significant harm in utilizing the Blue/Main Nile.
- Where significant harm nevertheless is caused to one of the countries, the state whose use causes such harm shall, in the absence of agreement to such use, take all appropriate measures in consultations with the affected state to eliminate or mitigate such harm and, where appropriate, to discuss the question of compensation.

IV. Principle of Equitable and Reasonable Utilization

- The three countries shall utilize their shared water resources in their respective territories in an equitable and reasonable manner.
- In ensuring their equitable and reasonable utilization, the three countries will take into account all the relevant guiding factors listed below, but not limited to the following outlined:
- a. Geographic, hydrographic, hydrological, climatic, ecological and other factors of a natural character;

· · · · · ·

.

#0060 P.004 /006

20, PIAK. 2015 12:30

- b. The social and economic needs of the Basin States concerned;
- c. The population dependent on the water resources in each Basin State;
 - d. The effects of the use or uses of the water resources in one Basin State on other Basin States;
 - e. Existing and potential uses of the water resources;
 - f. Conservation, protection, development and economy of use of the water resources and the costs of measures taken to that effect;
 - g. The availability of alternatives, of comparable value, to a particular planned or existing use;
 - h. The contribution of each Basin State to the waters of the Nile River system;
 - The extent and proportion of the drainage area in the territory of each Basin State.

V. Principle to Cooperate on the First Filling and Operation of the Dam

- To implement the recommendations of the International Panel of Experts (IPOE), respect the final outcomes of the Tripartite National Committee (TNC) Final Report on the joint studies recommended in the IPOE Final Report throughout the different phases of the project.
- The three countries, in the spirit of cooperation, will utilize the final outcomes of the joint studies, to be conducted as per the recommendations of the IPoE Report and agreed upon by the TNC, to:
 - a) Agree on guidelines and rules on the first filling of GERD which shall cover all different scenarios, in parallel with the construction of GERD.



۶

#2060 P.505 '006

- b) Agree on guidelines and rules for the annual operation of GERD, which the owner of the dam may adjust from time to time.
- c) Inform the downstream countries of any unforeseen or urgent circumstances requiring adjustments in the operation of GERD.
- To sustain cooperation and coordination on the annual operation of GERD with downstream reservoirs, the three countries, through the line ministries responsible for water, shall set up an appropriate coordination mechanism among them.
- The time line for conducting the above mentioned process shall be 15 months from the inception of the two studies recommended by the IPoE.

VI. Principle of Confidence Building

 Priority will be given to downstream countries to purchase power generated from GERD.

VII. Principle of Exchange of Information and Data

Egypt, Ethiopia, and Sudan shall provide data and information needed for the conduct of the TNC joint studies in good faith and in a timely manner.

VIII. Principle of Dam Safety

- The three countries appreciate the efforts undertaken thus far by Ethiopia in implementing the IPoE recommendations pertinent to the GERD safety.
- Ethiopia shall in good faith continue the full implementation of the Dam safety recommendations as per the IPoE report.

4

C

ences 9,006 '006

20.7MX.2013 12:30

IX. Principle of Sovereignty and Territorial Integrity

The three countries shall cooperate on the basis of sovereign equality, territorial integrity, mutual benefit and good faith in order to attain optimal utilization and adequate protection of the River.

X. Principle of Peaceful Settlement of Disputes

· The Three countries will settle disputes, arising out of the interpretation or implementation of this agreement, amicably through consultation or negotiation in accordance with the principle of good faith. If the Parties are unable to resolve the dispute through consultation or negotiation, they may jointly request for conciliation, mediation or refer the matter for the consideration of the Heads of State/Head of Government.

This agreement on Declaration of Principles is signed in Khartoum, Sudan, on Monday the 23rd of March 2015, by the Arab Republic of Egypt, The Federal Democratic Republic of Ethiopia, and the Republic of Sudan.

For the Arab Republic of Egypt:

Abdel Fattah El Sisi President of the Republic.

For the Federal Democratic Republic of Ethiopia:

Hailemariam Desalegn Prime Minister of the Republic. President of the Repu

For the Republic of the Sud

Omer Hassan A. Elba

Annex Four
Letter dated 19 December 2017 to
H.E. Dr. Mohamed Abd Elaty, Minister of Water
Resources and Irrigation of Egypt from
H.E. Dr. Eng. Seleshi Bekele,
Minister of Water, Irrigation & Electricity of Ethiopia
on the Ethiopian Filling Plan of the GERD

21-08018 44/91



በኢትዮጵያ ፌዴራላዊ ዲሞክራሲያዊ ሪፐብሊክ የውሃ፣ መስኖና ኤሌክትሪክ ሚኒስቴር

The Federal Democratic Republic of Ethiopia Ministry of Water, Irrigation & Electricity

4.70	
Ref.	No. ADOLUTE-GELLONSS
	1 9 DEC 2017

I.E. Dr Mohamed Abd Elaty Minister, Ministry of Water and Irrigation, Egypt The Arab Republic of Egypt Cairo

H.E. Amb, Mutaz Musa Abdalla Salim
Minister, Ministry of Water Resources, Irrigation and Electricity
The Republic of Sudan
Khartoum

Excellencies, Dear Brothers

I would like to express my profound gratitude to Y.E. Dr Mohamed Abdl Atay's hospitality that has been accorded to the Ethiopian delegation during the Ministerial meeting held in Cairo, Egypt during November 11-12, 2017. Thank you, Your Excellency for your leadership during this Extra Ordinary meeting.

I would also like to thank Y.E. Amb Mutaz for your offer to host the next Ministerial meeting, in the Sudan. Y.E., I would like to request if a specific date is decided to convene the meeting. It is Ethlopia's firm believes that the meeting will help us to resolve the divergent points that were not concluded during the last two meetings. As a result, the TNC would also be able to proceed working with the consultants towards timely finalization of the studies.

Excellencies,

In the meantime, in the spirit of cooperation and brotherhood, I would like to share with you an items clarification and one recommendation so that we accelerate our knowledge and infromation exchange. These are explained as follows:

A. Filling plans and scenarios

In line with the Declaration of Principles (DoP) of our heads of states, and for timely information sharing, I would like to disclose to you what has been already informally explained during the recent Addis Ababa Minsiterial meeting and also well communicated during the port period.

Anne and and and and an extension of the please Quote our Ref. No. When Replane eder, Irrigation & Electrical Please Quote our Ref. No. When Replane eder, Irrigation & Electrical Please Quote our Ref. No. When Replane eder, Irrigation & Electrical Please Quote our Ref. No. When Replane eder, Irrigation & Electrical Please Quote our Ref. No. When Replane eder, Irrigation & Electrical Please Quote our Ref. No. When Replane eder, Irrigation & Electrical Please Quote our Ref. No. When Replane eder.

hAh 011-6-61-11-11 Tel. 011-6-63-72-22 ተራለ ዓብስ 011-6-61-08-85 Telefax 011-6-61-07-10 011-6-62-73-69

7.74. 4. 5744 P.O.Box 5673 We all understand that the dam filling is an important milestone which should be done with necessary care not to cause significant harm to downstream, and at the same time already provide the benefit of improved water management such as flood protection.

Ethiopia will fill the dam with due regards to the effects of the filling not to cause significant harm.

Accordingly, the latest filling plan is as follows:

- 1. The initial year the volume of filling to 560 masl is 4.5 BCM.
- 2. The second year filling is to maintain the minimum operating level (MOL) of the dam at 595 masl, the volume of filling to the MOL will reach to 18 BCM, i.e the filling retention is 13.5 BCM, and is also dependent on the inflow condition.
 - 3. The remaining subsequent phases of GERD filling will be to attain the reservoir until the water level reaches to 633m (62 BCM). This part of the filling will be made based on inflow condition with three scenarios of mean year, dry year or wet year flows. The retention volume between 18BCM (595 masl) and 62BCM (633 masl) will be filled in such a way that it takes 3 more years under mean flow, 4 years under single dry year condition, and to be decided under wet year condition.

Excellencies,

This filling plan, therefore, gives us minimum of five years filling period. Lurge you to explain to your respective constituiencies to avoid uncessary misunderstandings. What is currently communicated through various media outlets are erroneous and create unnecessary tension between our sisterly Countries. Ethiopia never intended to fill the dam in one year or 3 years, but with all necessary cautions as explained above. As a further precaution, the filling will be made during rainy seasons.

B. Collaborative research

H.E Dr Mohamed Abd Elaty had also made suggestions that our major universities undertake collaborative scientific research to continuously undertake and clear ambiguities related to technical Issues. Ethiopia is willing to establish necessary partnership for research collaborations.

It is our firm belief that such partnership will inform practicial science driven recommediations on future development options and identify win-win soultions for our countries

Excellencies, please accept the assurance of our highest consideration on this matter and look forward for speedy engagement on these matters.

Service harry and

Sincerely

Dr. Eng. Selestii Bekele Minister Annex Five
Outcome of the Second Nine-Party Meeting
of the Ministers of Foreign Affairs, Water and
Heads of Intelligence of Egypt, Ethiopia and the Sudan

47/91 21-08018

#2185 P.002 /106

Outcome of the Second Nine-Party Meeting of the Ministers of Foreign Affairs, Water and Heads of Intelligence of Egypt, Ethiopia and the Sudan

In line with the directives of the leaders of Egypt, Ethiopia and the Sudan, the Second Nine-Party Meeting of the Ministers of Foreign Affairs, Water, and Heads of Intelligence of the three countries met in Addis Ababa, Ethiopia on May 15th 2018.

The Ministers reiterated the commitment of the three countries to the Agreement on Declaration of Principles on the GERD signed in Khartoum in March 2015 so as to achieve its object and purpose, and agreed on the following:

1 On Regularizing the Triparrite Summit of Egypt, Ethiopia and the Sudan:

The Ministers, on the basis of the directives of the Heads of State and Government, and in the spirit of their countries unity as one to fulfill the aspirations of their people to live in peace, security and prosperity; building on the cooperation between them, have confirmed the convening of regular Summits of the three leaders every six months, on the basis of rotation in their respective capitals.

2. On the establishment of the Tripartite Infrastructure Fund:

The Ministers discussed on he best way forward to implement the directives of the Heads of State and Government in SI arm El-Sheikh to establish an Infrastructure Fund to provide for joint infrastructure and development proposals in the three countries.

The Ministers agreed to bring together high officials from the three countries to work out the most suitable modality for the establishment of the Fund which shall be raised to the Heads of State and Government through the line ministries.

The three countries have accepted the kind invitation of Egypt to host the High Officials meeting in Cairo on $3^{rd} - 4^{th}$ (uly 2018.

in my

#2185 P.003 /006

3. On the draft Inception Report:

The current Chairman of the TNC - as a sole exception from the TNC practice and Rules of Procedure - will provide the Consultant with a compilation of queries and observations regarding the draft Inception Report (according to the attached draft email), which has not gained consensus within the TNC, and do not constitute any instructions to the Consultant, and are for the provision of reply from the Consultant.

- 4. The Consultant will submit within 3 weeks his written reply which shall be in accordance with the Con ract Agreement and Consultancy Services Agreement on these queries and observations. The Consultant's written reply will be deliberated in the context of a Ministerial TNC meeting attended by the Consultant, and which will be convened in Cairo one week after receiving the Consultant's written reply. This Ministerial TNC meeting will be held tack to back with a Nine-Party meeting in Cairo on 18 19 June 2018, in the presence of the Consultant, to review the report of the TNC.
- 5. On establishing a National Independent Scientific Research Study Group:

To establish a National Independent Scientific Research Study Group of the three countries, as follows:

- The mandate of the National Independent Scientific Research Study Group is discussing means of enhancing the evel of understanding and cooperation among the three countries with regard to GERD, including discussing and developing various scenarios related to the filling and operation rules in accordance with the principle of equitable and reasonable utilization of shared water resources while taking all appropriate measures to prevent the causing of significant harm.
- The National Independent Scientific Research Study Group comprises 15 members, Each country nominates 5 mem vers.
- The National Independent Scientific Research Study Group shall hold 9 meetings, each
 for three days, by rotation according to the indicative attached schedule.

The Independent Group will submit the outcome of its deliberations within three months (by August 15th 2018), for consideration of the Water Ministers who il report to the Nine Party mechanism.

Signed in Addis Ababa, on 15 May, 2018

M

#2185 P.004 /:06

National Independent Scientific Research Study Group on GERD Proposed Schedule of Meetings

Meetings	Venue	Date
First Meeting	Cairo	22 – 24 May, 2018
Second Meeting	Khartoum	29 – 31 May, 2018
Third Meeting	Addis Ababa	11 - 13 June, 2018
Fourth Meeting	Cairo	25 – 27 June, 2018
Fifth Meeting	Khartoum	3 – 5 July, 2018
Sixth Meeting	Addis Ababa	10-12 July, 2018
Seventh Meeting	Cairo	24 – 26 July, 2018
Ĉ.	Khartoum	6 - 8 August, 2018
V 3	Addis Abab	13 – 15 August, 2018
All wh	A Comment	1 / 9

#2185 P.005 /106

Draft Email to the Consultant

To: BRLi

From: TNC Chair

Dear Eng. Julien VERDONCK, BRLi.

I would like to inform you o the following:

The three countries - as a sole exception from the TNC practice and Rules of Procedure - attach herewith a compilation of queries and observations concerning the draft Inception Report, which has not gained consensus within the TNC, and do not constitute any instructions to the Consultant, and are for the provision of reply from the Consultant.

The TNC requests the Consultant to submit within 3 weeks (by June 5th 2018), his written reply on these quaries and observations. The Consultant's reply shall be in accordance with the Conract Agreement. The Consultant's written reply will be deliberated in the context of a Ministerial TNC meeting attended by the Consultant, and which will be convened in Cairo one week after receiving the Consultant's written reply. This Ministerial TNC meeting will be held back to back with a Nine-Party meeting in Cairo on 18 - 19 June 2018, in the presence of the Consultant, to review the report of the TNC.

Best regards

9.5

#2185 P.006 /006

For t e Arab Re ublic of Egypt.

Sameh Shoukry

Minister of Foreign Affairs:

Dr. Moha

-Aty

Minister

er Resource s and Irrigation

Gen. Abbass Mostafa Kamel

Chief of General Intelligence Service

For the Federal Democratic Re ublic of Ethio ia

Dr. Workneh Gebeyehu

Minister of Foreign Affairs

Dr. Seleshi Bekele

Minister of Water, Irrigatio and Electrici

Mr. Mulugeta Mekonnen

Deputy Director of NISS

For the Re ublic of the Sudan

Mutaz Musa Abdallah Saliri

Minister of Water Resources, Irrigation and Electricity

Ambassador Mohamed Abc alla Idris

Acting Minister of Foreign Affairs

Lt. Gen. Galal Eldin ElShei :h ElTayeb

Deputy Director General of National Intelligence and Security Service

Annex Six
Outcome Document of the 3rd Meeting of the
National Independent Scientific Group
(NISRG), 20-21 July 2018

53/91 21-08018

National Independent Scientific Research Group Meeting (NISRG) Egypt, Ethiopia and Sudan Addis Ababa, Ethiopia, July 20-21, 2018

Outcomes of the Meeting

- Based on the outcomes of the second meeting of National Independent Scientific Research Group, the NISRG-Ethiopia presented a Revised Proposed Filling Plan.
- Questions and clarifications were raised by NISRG-Egypt and NISRG-Sudan which were addressed by NISRG-Ethiopia.
- Additional clarifications may be communicated by NISRG-Egypt and NISRG-Sudan regarding the proposed filling plan presented.
- Based on the discussions among the three groups the following principles were agreed;
 - Following Adaptive and Cooperative approach towards filling and
 operation of GERD according with the principle of equitable and
 reasonable utilization of shared water resources while taking all
 appropriate measures to prevent the causing of significant harm
 including downstream reservoirs.
 - To apply a guaranteed minimum release to ensure sustainable management of the systems once GERD reaches minimum operating level.
 - Identifying critical levels in all the dams within EN System below which the reserve storages will be used to mitigate the prolonged drought/drought effect that caused the reservoirs to drop to [the shutdown level/critical level] *
 - On the concept of implementing a coordinated operation of all dams, the NISRGs are highly recommending to establish joint coordination mechanism (forecasting, monitoring mechanism etc.)
- Before the next meeting NIRSG-Egypt and NIRSG-Sudan will communicate their concerns and comments respectively to NIRSG-Ethiopia.
- The fourth meeting is proposed to be held in 9-10 August 2018 in Cairo.

*Point of contention for further discussion

Annex Seven
Joint Statements Issued by Egypt, Ethiopia, Sudan, and the United States of America after the Ministerial Meetings held in Washington D.C.

55/91 21-08018

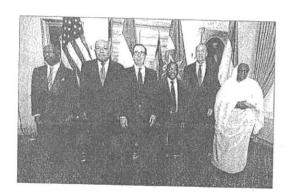
2,35650

Joint Statement Of Egypt, Ethiopia, Sudan, The United States, And The World Benk LU.S. Department of the Treasury

U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY

Joint Statement Of Egypt, Ethiopia, Sudan, The United States, And The World Bank

November 6, 2019



WASHINGTON, D.C. – The foreign ministers of Egypt, Ethiopia and Sudan and their delegations met with the Secretary of the Treasury and the President of the World Bank in Washington, D.C. on November 6, 2019. The ministers reaffirmed their joint commitment to reach a comprehensive, cooperative, adaptive, sustainable, and mutually beneficial agreement on the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam and to establish a clear process for fulfilling that commitment in accordance with the 2015 Declaration of Principles.

The foreign ministers noted their agreement to hold four technical governmental meetings at the level of water ministers. The ministers agreed that the World Bank and the United States would support and attend the meetings as observers. The ministers also agreed to work toward completion of an agreement by January 15, 2020, and would attend two meetings in Washington, D.C. on December 9, 2019 and

https://home.treasury.gov/index.php/news/press-releases/sm827

1/2

Joint Stalement Of Egypt, Ethiopia, Sudári, The United Stales, And The World Bank | U.S. Department of the Tressury January 13, 2020, to assess and support progress. If an agreement is not reached by January 15, 2020, the foreign ministers agree that Article 10 of the 2015 Declaration of Principles will be invoked. The foreign ministers reaffirmed the significance of the Nile to the development of the people of Egypt, Ethiopia, and Sudan, the importance of transboundary cooperation, and their shared interest in concluding an agreement. ####

57/91 21-08018

2715/20/20

Joint Statement of Egypt, Emiopla, Sudan, the United States, and the World Bank J U.S. Department of the Trossury

U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States, and the World Bank

December 9, 2019

WASHINGTON – The Ministers of Foreign Affairs of Egypt, Ethiopia and Sudan appreciate the observer role of the United States and the World Bank. They noted the progress achieved in the technical meetings among the Ministers of Water Resources in Addis Ababa and in Cairo.

The Ministers agreed that the strategic direction of the next two technical meetings should be the development of technical rules and guidelines for the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD), the definition of drought conditions, and drought mitigation measures to be taken.

The Ministers recognize that there are substantial benefits to all three countries in developing rules and guidelines to address drought conditions. The rules and guidelines will include drought mitigation measures based upon the natural flow in the given year and water release rates from the GERD. The implementation of these technical rules and guidelines for the filling and operation of the GERD will be undertaken by Ethiopia, and may be adjusted by the three countries, in accordance with the hydrological conditions in the given year.

The Ministers of Foreign Affairs look forward to reconvening in Washington, D.C. on January 13, 2020 to review the results of the upcoming technical meetings in Khartoum and Addis Ababa with the goal of finalizing an agreement.

https://home.treasury.gbv/index.php/news/press-releases/sm851

1/2

21-08018 58/91

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States and the World Bank [U.S. Department of the Tressury

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States and the World Bank

January 15, 2020

Washington, DC - The Ministers of Foreign Affairs and Water Resources of Egypt, Ethiopia and Sudan and their delegations met with the Secretary of the Treasury and the President of the World Bank, participating as observers, in Washington, D.C. on January 13-15, 2020. The Ministers noted the progress achieved in the four technical meetings among the Ministers of Water Resources and their two prior meetings in Washington D.C. and the outcomes of those meetings and their joint commitment to reach a comprehensive, cooperative, adaptive, sustainable, and mutually beneficial agreement on the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam.

Toward that end, the Ministers noted the following points, recognizing that all points are subject to final agreement:

- 1. The filling of the GERD will be executed in stages and will be undertaken in an adaptive and cooperative manner that takes into consideration the hydrological conditions of the Blue Nile and the potential impact of the filling on downstream reservoirs.
- 2. Filling will take place during the wet season, generally from July to August, and will continue in September subject to certain conditions.
- 3. The initial filling stage of the GERD will provide for the rapid achievement of a level of 595 meters above sea level (m.a.s.l.) and the early generation of electricity, while providing appropriate mitigation measures for Egypt and Sudan in case of severe droughts during this stage.
- 4. The subsequent stages of filling will be done according to a mechanism to be agreed that determines release based upon the hydrological conditions of the

https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm875

3/15/2020

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States and the World Bank ; U.S. Department of the Treasury

Blue Nile and the level of the GERD that addresses the filling goals of Ethiopia and provides electricity generation and appropriate mitigation measures for Egypt and Sudan during prolonged periods of dry years, drought and prolonged drought.

- 5. During long term operation, the GERD will operate according to a mechanism that determines release based upon the hydrological conditions of the Blue Nile and the level of the GERD that provides electricity generation and appropriate mitigation measures for Egypt and Sudan during prolonged periods of dry years, drought and prolonged drought.
- 6. An effective coordination mechanism and provisions for the settlement of disputes will be established.

The Ministers agree that there is a shared responsibility of the three countries in managing drought and prolonged drought.

The Ministers agreed to meet again in Washington, D.C. on January 28-29 to finalize a comprehensive agreement on the filling and operation of the GERD, and that there will be technical and legal discussions in the interim period.

The Ministers recognize the significant regional benefits that can result from concluding an agreement on the Grand Ethiopian Renaissance Dam with respect to transboundary cooperation, regional development and economic integration that can result from the operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam. The Ministers of Foreign Affairs reaffirmed the importance of transboundary cooperation in the development of the Blue Nile to improve the lives of the people of Egypt, Ethiopia, and Sudan, and their shared commitment to concluding an agreement.

https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm875

J-62826

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States And the World Bank | U.S. Department of the Treasury

US DEPARTMENT OF THE TREASURY

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States And the World Bank

January 31, 2020

Washington, DC – The Ministers of Foreign Affairs and Water Resources of Egypt, Ethiopia and Sudan and their delegations met with the Secretary of the Treasury and the President of the World Bank, participating as observers in negotiations on the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD), in Washington, D.C. on January 28-31, 2020. At the conclusion of the meetings, the Ministers reached an agreement on the following issues, subject to the final signing of the comprehensive agreement:

- 1. a schedule for a stage based filling plan of the GERD;
- a mitigation mechanism for the filling of the GERD during drought, prolonged drought, and prolonged periods of dry years; and
- 3...a mitigation mechanism for the annual and long-term operation of the GERD in drought, prolonged drought, and prolonged periods of dry years.

They also discussed and agreed to finalize a mechanism for the annual and long-term operation of the GERD in normal hydrological conditions, a coordination mechanism, and provisions for the resolution of disputes and the sharing of information.

Moreover, they also agreed to address dam safety and pending studies on the environmental and social impacts of the GERD.

The Ministers have instructed their technical and legal teams to prepare the final agreement, which shall include the agreements reached above, for a signing of the three countries by the end of February, 2020.

https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm85

172

Sasanan

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States And the World Bank | U.S. Department of the Treasury

The Ministers recognize the significant regional benefits that will result from this agreement and from the operation of the dam with respect to transboundary cooperation, regional development and economic integration. The Ministers reaffirmed the importance of transboundary cooperation in the development of the Blue Nile to improve the lives of the people of Egypt, Ethiopia, and Sudan.

###

nitps://home.treasury.gov/news/press-releases/sm89

2/2

21-08018 62/91

2.14/2000

John Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States and the World Bank [U.S. Department of the Trensury

U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY

Joint Statement of Egypt, Ethiopia, Sudan, the United States and the World Bank

February 13, 2020

Washington, DC – Ministers of Egypt, Ethiopia and Sudan and their delegations met with the Secretary of the Treasury and the President of the World Bank, participating as observers, to continue negotiations on the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD), in Washington, D.C. on February 12-13, 2020.

The Ministers reviewed the progress achieved by their technical and legal teams and continued their discussions on the remaining issues necessary for a final agreement. The Ministers reaffirmed the importance of transboundary cooperation in the development of the Blue Nile to improve the lives of the people of Egypt, Ethiopia, and Sudan, and their shared commitment to concluding an agreement.

"The United States, with technical support from the World Bank, has agreed to facilitate the preparation of the final agreement for consideration by the Ministers and heads of state for conclusion by the end of the month," said Steven T. Mnuchin, Secretary of the Treasury.

####

https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm907

1/1

63/91

3/16/2020

Statement by the Secretary of the Treasury on the Grand Ethioplan Renaissance Dam | U.S. Department of the Treasury

U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY

Statement by the Secretary of the Treasury on the Grand Ethiopian Renaissance Dam

February 28, 2020

Washington, DC – On February 27-28, 2020, U.S. Treasury Secretary Steven T. Mnuchin participated in separate bilateral meetings with the Ministers of Foreign Affairs and the Ministers of Water Resources of Egypt and Sudan.

The United States facilitated the preparation of an agreement on the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) based on provisions proposed by the legal and technical teams of Egypt, Ethiopia and Sudan and with the technical input of the World Bank.

In separate bilateral meetings, the Ministers shared their comments on the agreement. The United States believes that the work completed over the last four months has resulted in an agreement that addresses all issues in a balanced and equitable manner, taking into account the interests of the three countries.

This process has built on the prior seven years of technical studies and consultations between the three countries, and the resulting agreement, in our view, provides for the resolution of all outstanding issues on the filling and operation of the GERD. The foundation of the agreement is the principles agreed between the three countries in the 2015 Agreement on Declaration of Principles (DOP), in particular the principles of equitable and reasonable utilization, of not causing significant harm, and of cooperation.

https://home.freasury.gov/news/secretary-statements-remarks/statement-by-the-secretary-of-the-treasury-on-the-grand-athlopian-renaissance-dam

1/3

F. \$5/01/08

Statement by the Secretary of the Treasury on the Grand Ethiopian Renaissance Dam | U.S. Department of the Treasury

We appreciate the readiness of the government of Egypt to sign the agreement and its initialing of the agreement to evidence its commitment. We also recognize that Ethiopia continues its national consultations, and look forward to its concluding its process as soon as possible to provide for the signing of the agreement at the earliest possible time. Consistent with the principles set out in the DOP, and in particular the principles of not causing significant harm to downstream countries, final testing and filling should not take place without an agreement. We also note the concern of downstream populations in Sudan and Egypt due to unfinished work on the safe operation of the GERD, and the need to implement all necessary dam safety measures in accordance with international standards before filling begins.

The United States reaffirms its commitment to remain engaged with the three countries until they sign the final agreement.

We note that a signed agreement on the GERD will be transformational for the region, resulting in significant transboundary cooperation, regional development and economic integration, and improvement in the lives of the more than 250 million people of Egypt, Ethiopia, and Sudan. We are pleased with the significant work by the countries over the last four months, which has only been possible due to the strong commitment to constructive dialogue and cooperation.

####

remarks.reasury.gov/ngws/secretary-statements-remarks/statement-by-the-secretary-of-the-treasure-on-the product to

2/

65/91

Annex Eight
Agreement on Guidelines and Rules for the Filling and Operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam, initialed by the Arab Republic of Egypt in Washington D.C. on February 28, 2020.

21-08018 66/91

Agreement on Guidelines and Rules for the Filling and Operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam

The governments of The Arab Republic of Egypt, The Federal Democratic Republic of Ethiopia, and The Republic of the Sudan (each referred to as a "Party" and collectively as "Parties"),

Reaffirming the Agreement on Declaration of Principles between The Arab Republic of Egypt, The Federal Democratic Republic of Ethiopia, and The Republic of the Sudan On the Grand Ethiopian Renaissance Dam Project of 23 March 2015, the object and purpose of which was to provide general principles to guide and facilitate the process of concluding the present Agreement on Guidelines and Rules for the Filling and Operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (the "Agreement"),

Have concluded this Agreement, which consists of the following Articles and Annexes and associated Exhibits which constitute an integral part thereof:

Article 1 Scope and Objective

This Agreement establishes the guidelines and rules governing the filling and operation of the Grand Ethiopian Renaissance Dam in an adaptive and cooperative manner.

Article 2 Definitions

For the purposes of this Agreement,

- (a) "BCM" means billion cubic meters.
- (b) "Dam Safety Measures" mean the appropriate measures and instruments developed for the safety of GERD operations including: (a) operations and maintenance manuals; (b) risk evaluation and management analysis; (c) surveillance and monitoring plans; (d) emergency preparedness plans; and (e) periodic dam safety reviews by a panel of experts.
- (c) "Emergency" means a situation that causes, or poses an imminent threat of causing, serious harm to any of the Parties and that results suddenly from natural causes or human conduct.
- (d) "Flow" means the total volume of water entering the GERD reservoir in any given Hydrological Year.
- (e) "GERD Level" means the level of the GERD reservoir at the beginning of any given Hydrological Year.
- (f) "Grand Ethiopian Renaissance Dam" or "GERD" means the roller-compacted concrete gravity dam on the Blue Nile in Ethiopia and auxiliary structures including the saddle dam located at the GERD site
- (g) "Hydrological Year" means the period from July 1 to June 30.

- (h) "Minimum Environmental Release" means release from the GERD required to sustain freshwater and estuarine ecosystems and the livelihoods that depend on these ecosystems.
- (i) "Mitigation Release Year" means the period from November 1 to October 31.
- (j) "m.a.s.l." means meters above mean sea level.
- (k) "Roseires Dam" means the concrete and earth dams and other auxiliaries at the Roseires Dam site in Sudan.

Article 3 Filling

- 3.1 Filling of the GERD shall be carried out in stages and in accordance with the rules in Annex A, Section I and the filling schedules set out in Annex B and Annex C.
- 3.2. Filling of the GERD shall be carried out during the wet season generally from July to August, and may continue in September if the Flow in September is above the historical average.
- 3.3 Filling may be accelerated or decelerated according to the Release During Filling matrix in Annex C, Table 2.
- 3.4. Filling shall be completed if the GERD Level would reach 625 m.a.s.l. at the end of any given Hydrological Year pursuant to the Release During Filling Matrix in Table 2 of Annex C.

Article 4 Normal Operation and Refilling

- $4.1\,$. In normal hydrological conditions the GBRD will operate mainly between 625 m.a.s.l. and 640 m.a.s.l.
- 4.2 Annual filling during operation of the GERD will be carried out from July and August and may continue in September if the Flow in September is above the historical average.
- 4.3 After initial filling, the operation of the GERD will take place pursuant to the rules set out in Annex A, Section II, and the Release Under Normal Operations and Refilling Matrix in Annex D.
- 4.4 The GERD will operate with an initial Minimum Environmental Release of 500 m³/s, which may be adjusted by the Technical Coordination Committee (TCC).
- 4.5 If, due to hydrological conditions or considerations relating to hydropower production and demand, Ethiopia deems it necessary to undertake minor adjustments in the rules or values set out in Annexes A and adjustments.

Article 5 Coordination Mechanism

- 5.1 The three countries shall establish a coordination mechanism composed of a Ministerial Committee (MC) and a TCC.
- 5.2 The MC shall be comprised of each Party's Minister in charge of water affairs. The TCC shall be comprised of three representatives from each Party assigned by each respective Party's Minister in charge of water affairs. The MC and TCC may invite additional participants on a meeting-by-meeting basis in accordance with their rules of procedure.
- 5.3 The MC shall:
 - (a) provide strategic guidance and promote cooperation and coordination on matters related to implementation of this Agreement;
 - (b) resolve issues that may arise in the interpretation, application, and implementation of this Agreement in accordance with Article 9; and
 - (c) make its decisions by consensus.
- 5.4 The TCC shall:
 - (a) facilitate cooperation and coordination on issues related to the implementation of this Agreement;
 - (b) resolve issues that may arise in the interpretation, application, and implementation of this Agreement in accordance with Article 9;
 - (c) make its decisions by consensus;
 - (d) facilitate the exchange of data and information as provided for under this Agreement;
 - (e) develop and implement a system for the validation of such data, relying wherever possible and appropriate, on information technology, collection and monitoring systems agreed by the Parties;
 - (f) monitor and verify the implementation of the rules governing the filling and operation of the GERD;
 - (g) undertake any coordination of the forecasting of hydrological conditions by each of the Parties as may be agreed, and
 - (h) undertake such other activities as may be agreed upon by the MC.
- 5.5 The TCC shall:
 - (a) hold its first meeting in Addis Ababa, not later than 45 days following the entry into force of this Agreement during which it shall prepare its rules of procedure for approval by the MC,
 - (b) hold subsequent meetings on a rotational basis; and

69/91

(e) meet every year on quarterly basis, at the beginning of June, during the final week of September, at the beginning of the calendar year, and during the final week of March of every year, and as otherwise agreed by the TCC in accordance with its rule and procedures.

Article 6 Data Exchange

- 6.1 The Parties agree the following data will be exchanged:
 - (a) Monthly time step data on the following:
 - i. Flow,
 - ii. water quality in the GERD reservoir, and
 - iii. meteorological data at the GERD reservoir.
 - (b) Daily time step data on the following:
 - i. water level at the GERD reservoir, and
 - ii. water release from the GERD reservoir.
 - (c) Daily time step data on the following, to be exchanged reciprocally between Ethiopia and Sudan:
 - i. water level at the GERD reservoir and the Roseires reservoir, and
 - ii. water release from the GERD reservoir and the Roseires reservoir.
- 6.2 The data referred to in Article 6 shall be transmitted on a monthly basis by the relevant Party to the other Parties, through the TCC, except that the data referred to in Article 6.1(c) shall be transmitted on a daily basis.
- 6.3 Each Party's Minister in charge of water affairs will designate focal points for the transmission and receipt of data as provided above.

Article 7 Dam Safety and Emergency Situations

- 7.1 Ethiopia shall ensure that Dam Safety Measures are kept up to date and shared with and discussed by the TCC.
- 7.2 Ethiopia shall share with the other Parties information and documents necessary for the safety of downstream communities and reservoirs.
- 7.3 Ethiopia shall complete vegetation clearance in accordance with the stages of reservoir filling and the applicable environmental management plans.
- 7.4 Whenever a Party becomes aware of any water quantity or quality problems they believe to be arising from the GERD and constituting an Emergency that requires an immediate response, it shall notify

the other Parties and the MC shall convene without delay in order to discuss and put in place appropriate remedial action.

- 7.5 Nothing in the preceding paragraph shall be deemed to delay the obligation of a Party within whose territory an Emergency arising from the GERD occurs or on whose territory the impact of the Emergency occurs or is anticipated to occur to immediately take all practicable measures to prevent, mitigate, and climinate the harmful effects of the Emergency.
- 7.7 To provide for the safety of the Roseires Dam the daily change in the release from the GERD should be less than 200 Mm3/day.

Article 8 Environmental and Social Impact Assessments

The Parties shall carry out the relevant transboundary environmental and social impact assessments, and address the recommendations of these studies following their approval by the MC.

Article 9 Dispute Settlement

- 9.1 In the event of a dispute concerning the interpretation, application, or implementation of the Agreement, any of the Parties may request the holding of negotiations through the TCC to settle the dispute. The TCC may rely upon the advice and support of technical experts as appropriate to support its negotiations.
- 9.2 If, after 30 days of a request to negotiate by any of the Parties, the TCC is unable to resolve the dispute, any of the Parties may refer the dispute to the MC, which may rely upon the advice and support of technical experts as appropriate to support its consideration of the dispute. If after 30 days of the referral of the dispute to the MC, the dispute is not settled, any of the Parties may refer the dispute to arbitration.
- 9.3 The arbitral tribunal shall be composed of five members. Within 30 days of notification of referral of the dispute by any of the Parties to arbitration, each Party shall appoint one member to the arbitral tribunal. The Secretary General of the Permanent Court of Arbitration shall appoint the remaining two members, both of whom shall not be nationals of any of the Parties, and shall designate the Chairperson of the arbitral tribunal from those two members. If any of the Parties do not appoint a member to the arbitral tribunal, the Secretary General of the Permanent Court of Arbitration shall, within two weeks, appoint the requisite number of members, who shall be non-nationals of the Parties, to complete the composition of the arbitral tribunal.
- 9.4 The arbitral tribunal shall adopt its own rules of procedure by simple majority. If within four weeks of the establishment of the arbitral tribunal, the panel is unable to adopt the rules of procedure, the applicable rules of procedure shall be the 2012 Arbitration Rules of the Permanent Court of Arbitration, except in matters governed by this Agreement.
- 9.5 The arbitral tribunal shall adopt, by simple majority, its award within ninety days of the appointment of the Chairperson. The award shall include findings regarding the facts of the dispute and conclusions regarding the means of settling the dispute, including, if necessary, conclusions on adequate reparations. The award of the arbitral tribunal shall be final and binding.

71/91

- 9.6 The Secretary General of the Permanent Court of Arbitration shall, in consultation with the TCC, maintain a roster of non-nationals of the parties and who may be appointed to the arbitral tribunal pursuant to Article 9.3.
- 9.7 The Parties involved shall beat the costs of the dispute resolution process equally, unless the arbitral tribunal allocates costs differently under the award.

Article 10 General Provisions

- 10.1 This Agreement is not intended to be and shall not be interpreted or applied as an allocation of the waters of the Blue Nile among the Parties.
- 10.2 Future developments upstream of the GERD may be undertaken without prejudice to this Agreement and in accordance with the applicable principles of international law, including the principles of equitable and reasonable utilization, of not causing significant harm, and of cooperation.

Article 11 Signature and Entry into Force

- 11.1 The Ministers in charge of water affairs of the three states, being duly authorized by their respective governments, have affixed their signatures onto and concluded this Agreement.
- 11.2 This Agreement shall enter into force upon the exchange of the last instrument among the Parties noting the completion of their constitutional procedures and expressing their approval of and evidencing their consent to be bound by this Agreement, which shall be communicated through diplomatic channels.
- 11.3 The Parties undertake to complete their constitutional procedures and exchange instruments expressing their approval of and evidencing their consent to be bound by this Agreement within three months of the signature of this Agreement.

Article I2 Provisional Application

This Agreement shall be applied provisionally upon signature until its entry into force.

Article 13 Review and Amendment

- 12.1 This Agreement shall be reviewed by the Parties every 10 years after the entry into force of the Agreement.
- 12.2 The quantiles included in Annexes A and D shall be reviewed and may be amended by the Parties on the basis of the updated historical data of the hydrological conditions of the Blue Nile at the GERD site every 10 years after the entry into force of the Agreement.
- 12.3 Any of the Parties may propose amendments to the Agreement, which shall be submitted to and may be agreed upon by the Parties \mathcal{M}

7	
7	
	12.4 Amendments to the Agreement shall enter into force in accordance with same procedures set out in Article 11.2.
]	Article 14 Reservations
7	13.1 This Agreement does not lend itself to partial application, therefore reservations to this Agreement shall not be made.
1	Article 15 Termination
3	14.1 This Agreement shall only be reminated upon the
	among the Parties that provides for termination of this Agreement.
	Done in Johann on Ideal
ď	Done in [place] on [date] in one original in the English language
ñ	
4	
N.	
Ų.	
	, *
ñ	i es
T .	
1	
I	
4	
N.	
Here	

Annex A

Grand Ethiopian Renaissance Dam

Mitigation Mechanisms for Drought, Prolonged Drought, and Prolonged Periods of Dry Years

I. Filling Period of the GERD

A. Drought

If the Flow at the GERD is <37 BCM in any Hydrological Year, the release from the GERD will be according to the Drought Conditions Release Matrix (Exhibit A)

B. Prolonged Drought*

If the average release from the GERD over the preceding 4 Hydrological Years is <37 BCM; the GERD will release a total of 62.5% of the storage above 603 meters ("Filling Prolonged Drought Total Release") over the following 4 Mitigation Release Years.

The timing of the release of the Filling Prolonged Drought Total Release over the 4 Mitigation Release Year period shall be at the discretion of Bithiopia subject to a minimum annual release that is 1/3 of the Filling Prolonged Drought Total Release/4.

The release of the Filling Prolonged Drought Total Release from storage over the following 4 Mitigation Release Years is not dependent upon the hydrological conditions of the Blue Nile in future Hydrological Years.

C. Prolonged Period of Dry Years*

If the average release from the GERD over the preceding 4 Hydrological Years is <40 BCM, the GERD will release a total of 50% of storage above 603 meters (the "Filling Prolonged Period of Dry Years Total Release") over the following 4 Mitigation Release Years.

The timing of the Filling Prolonged Period of Dry Years Total Release over the 4 Mitigation Release Year period shall be at the discretion of Ethiopia subject to a minimum annual release that is ½ of Filling Prolonged Period of Dry Years Total Release/4.

The release of the Filling Prolonged Period of Dry Years Total Release from storage over the following 4 Mitigation Release Years is not dependent upon the hydrological conditions of the Blue Nile in future Hydrological Years.

II. Long Term Operation of the GERD

A. Drought

If the Flow at the GERD is <37 BCM (Q91)** in any Hydrological Year, the release from the GERD will be according to the Drought Conditions Release Matrix (Exhibit A)

H. Prolonged Drought*

If the average release from the GERD over the preceding 4 Hydrological Years is <39 BCM (Q88)**, the GERD will release a total of 100% of the storage above 603 meters (the "Operational Prolonged Drought Total Release") over the following 4 Mitigation Release Years.

The timing of the release of the Operational Prolonged Drought Total Release over the 4 Mitigation Release Year period shall be at the discretion of Ethiopia subject to a mitimum annual release that is % of the Operational Prolonged Drought Total Release/4.

The release of the Operational Prolonged Drought Total Release from storage over the following 4 Mitigation Release Years is not dependent upon the hydrological conditions of the Blue Nile in future Hydrological Years.

C. Prolonged Period of Dry Years*

If the average release from the GERD over the preceding 5 Hydrological Years is <40 BCM (Q85)**, the GERD will release a total of 100% of storage above 603 meters (the "Operational Prolonged Period of Dry Years Total Release") over the following 5 Mitigation Release Years.

The timing of the release of the Operational Prolonged Period of Dry Years Total Release over the 5 Mitigation Release. Year period shall be at the discretion of Ethiopia subject to a minimum annual release that is ½ of Operational Prolonged Period of Dry Years Total Release/5.

The total release of the Operational Prolonged Period of Dry Years Total Release from storage over the following 5 Mitigation Release Years is not dependent upon the hydrological conditions of the Blue Nile in future Hydrological Years.

*Exhibit B details the operation of the mitigation mechanisms for Drought, Prolonged Drought, and Prolonged Period of Dry Years.

**Pursuant to Article 12, the numeric values of the quantiles will be adjusted based upon updated historical data of the hydrological conditions of the Blue Nile at the GERD site every ten years.

T. C.

Orought Conditions Release Matrix (Release in BCM)

									BCM			7.7							
GERD Level		37	36	35	34	33	32	31	30	29	28	2.7	26	52	24	23	22	22	93
BCM	ш																		
49.3 BCM	625 m	36.25	36.25	36.25	36.25	36.21	36.15	36.07	35.97	35.85	35.71	35,55	35.37	35.17	34.95	34.71	34,45	34.17	34,04
46.2 BCM	623 m	36.30	36.20	36.10	36.00	35.86	35,70	35.52	35.32	35,10	34,86	34,60	34.32	34.02	33,70	33,36	33.00	32.62	32.30
43,1 BCM	620 m	36.35	36,15	35.95	35,75	35.51	35.25	34,97	34.67	34,35	34.01	33.65	33,27	32,87	32.45	32.01	31,55	31.07	30.74
40.1 BCM	618 m	35.38	36.08	35.78	35,48	35,14	34.78	34.40	34.00	33.58	33,14	32.68	32.20	31.70	31.18	30.64	30.08	29.50	29.07
37 BCM	615 m	36,41	36.01	35,61	35.21	34.77	34,31	33.83	33.33	32:81	32.27	31.71	31.13	30.53	29.91	29.27	28.61	27.93	27.40
33.9.BCM	613 m	36.43	35.93	35.43	34.93	34,39	33.83	33.25	32.65	32.03	31.39	30.73	30.05	29.35	28.63	27.89	27.13	26.35	25,72
30.8.8CM	610 m	36,46	35,86	35.26	34.66	34.02	33,36	32.68	31.98	31.26	30,52	29,76	28.98	28.18	27.36	26.52	25,66	24.73	24.05
27.7 BCM	E07 m	36.50	35.80	35.10	34,40	33,66	32.90	32.12	31.32	30.50	29,66	28.80	27.92	27.02	26.10	25.15	24.20	23.22	22,39
24.7 BCM	. 603 m	36.55	35.55	34.55	33.55	32.55	31.55	30.55	29.55	28.55	27.55	26.55	25.55	24.55	23.55	22.55	21.55	20.55	19.55

Exhibit B

Operation of Mitigation Mechanisms in Annex A

I. Mitigation Measures for Overlapping Periods of Prolonged Drought and/or Prolonged Period of Dry Years

The application of the mitigation measures when periods of Prolonged Drought and/or Prolonged Period of Dry Years overlap should ensure that there is no multiple accounting for the same drought/dry years in the determination of release values.

If both conditions of Prolonged Drought and of Prolonged Period of Dry Years are triggered in the same year, the higher release value of the two measures will be applied.

If mitigation measures for periods of Prolonged Drought and/or for Prolonged Period of Dry Years overlap in a given year, the higher value of the measures for the year will be applied. An example of the enleulation of release during overlapping periods of Prolonged Drought and/or Prolonged Period of Dry Years is attached as Table 1.

II. Impact of Previous Period Mitigation Measures on GERD Retention in Subsequent Years

A release obligation arising from Prolonged Drought or from a Prolonged Period of Dry Years reduces the amount of water retained by the GERD in a Hydrological Year that would otherwise occur pursuant to other rules in this Agreement.

Example:
Mitigation mechanism obligation to release in a particular Mitigation Release Year based upon past
Period of Prolonged Drought/Prolonged Period of Dry Years: 2 BCM
Retention Value based upon the Filling Plan (Annex C Table 1) and the Release During Filling matrix
(Annex C Table 2) or the Release Under Normal Operations and Refilling matrix (Annex D): 10 Net Retention by GERD: 8 BCM (10-2)

III. Application of Drought Conditions Release Matrix During Periods Where Release Due to Prolonged Drought and/or Prolonged Period of Dry Years is in Effect

For avoidance of doubt, releases from the Drought Conditions Release Matrix (Exhibit A of Annex A) shall take place during periods where releases are taking place pursuant to Prolonged Drought and/or Prolonged Period of Dry Years, subject to Section IV below. Releases from the Drought Conditions Release Matrix shall be in addition to these other releases.

IV. Reference Levels of GERD and Storage of GERD to Include Commitments to Release Water under Drought Conditions, Prolonged Drought and Prolonged Period of Dry Years Mitigation Mechanisms

Releases from the Drought Conditions Release Matrix (Exhibit A of Annex A) triggered in a given year will be deducted from the storage above 603 meters in the Prolonged Drought and Prolonged Period of Dry Years mitigation mechanisms in Annex A to determine the release amounts under those mechanisms in that year.

The total amount of water committed to be released pursuant to the mitigation mechanisms arising from Prolonged Drought and Prolonged Period of Dry Years will be deducted from:

- 1. the reference levels of the GERD in the Drought Conditions Release Matrix (Exhibit A of Annex A) for the purpose of determining releases due to drought conditions; and
- 2. the storage above 603 meters in the Prolonged Drought and Prolonged Period of Dry Years mitigation mechanisms in Annex A to determine the release amounts under those mechanisms.

21-08018 78/91

Relicase Release above 603 m Prolunged Cny Years 50% Prolunged Drought 62.5% Prolunged Drought 62.5% 08CM 08CM 0 0CM 0 0CM 0 0CM 0 0CM 08DM ns ns 0 0CM 0 0CM 0 0CM 08DM ns 2 0 0CM 0 0 0CM 0 0 0CM 08DM ns 2 0 0CM 0 0 0 0CM 0 0 0 0CM 08DM ns 2 0 0CM 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0		Release excluding	Conditions	4 Year Moving Average Fa	Reference Ferosc Stoman		Prolonged Mitigation Release	Prolonged Mittgation Release	Prolonged Mitigation Release Prolonged Mitigation Release Prolonged Mitigation Release. Total Additional Release from the to Device Years 3.6. Prolonged Discussiving Second	
A18CM OBCM Pa Pa Pa OBCM OBCM OBCM 388CM OBCM Pa Pa OBCM OBCM OBCM 398CM OBCM Pa Pa OBCM OBCM OBCM 398CM OBCM SY78CM SY78CM OBCM OBCM OBCM 378CM OBCM SY78CM SY78CM SY78CM OBCM 378CM SY78CM SY78		Measures .	Release		above 603 m		Prolonged Drought 62.5%	Prolonged Drought 62.5%	Mitigation Measures	Release
080A	Year	h								-
OBENA na DBCM D BCM D B	-	41.BCM	GBCM	82	na na	OBCM	0 BCM	DBCM	OBCM	-
080M No	2	38 BCM	DBCM	100	เกล	OBCM	O BCM	OBCM	DBCM	L
GBCM 38/35/86/M 2010/M 0.8CM 0.8CM 0.8CM 11,8 GCM 36/32 8CM 2.5 8CM 0.9CM 0.9CM 2.5 8CM 0 8G/M 36/32 8CM 2.5 8CM 1.3 8CM 2.5 8CM 2.5 8CM 1 8 GCM 2.5 8CM 1.3 8CM 1.2 8CM 2.5 8CM 2.5 8CM 1 1 2 8 CM 2.5 8 CM 1.3 8 GM 1.3 8 GM 1.3 8 GM 1.3 8 GM	m)	39 BOM	DBCM	100	n3	OBCN	DBCM	DBCM	OBCM	_
1.5 BCM 26.7 BcM 2.5 BCM 0 BCM 0 DCM 2.5 BCM 2.5 BCM	4	37.BCM	OBCM	38.75 BCM	20 DCM	DBCM	DBCM	DBCM	DBCM	1_
QBQM 36.50 8CM 2.5 8CM 1.33 8CM 1.33 8CM 2.5 8CM 6.05 8CM 2.5 8CM 1.33 8CM 1.23 8CM 2.5 8CM 1.30 8CM 1.35 8CM 1.25 8CM 2.5 8CM 2.5 8CM 1.35 8CM 1.25 8CM 2.5 8CM	2	33 BCM	1.5 BCM	36.75 BCM	8.5BCM	2.5 BCM	OBCM	DBCM	2.5BCM	1
25.8CM 1.29.9CM 1.12.9CM 25.8CM 25.8CM 1.30.9CM 1.12.9CM 1.12.9CM 1.12.9CM 1.33.8CM	9	37.8CM	OBCM	36.50 BGM	7.17 BCM	2,5 BCM	1.33 BCM	DBCM	2.5 BCM	
1.25 BCM 2.12 BCM 2.5 BCM 1.33 BCM 1.33 BCM	7				6.05 BCM	2,5 BCM	1.33 BCM	1.12 BCM	Z.5.BCM	
1.12 BCM 1.33 BCM	00)					2.5 BCM	1.33 BCM	1.12.8CM	25BCM	2.5 BCM
	O						1.33 BCM	1.12 BCM	1,33.BCM	**

Note: Mulgation releases are determined by conditions in the Hydrological Year, and released in the Mitigation Release Year.

H XOUL

Grand Ethiopian Renaissance Dam

Stage I Filling

Stage I Filling (to 595 m.a.s.I. level of GERD)

Hydrological Year 1

Hydrological Year 2

Hydrological Year 2

Hydrological Year 2

Hydrological Year 2

Definition of Drought

Release Rule

Release Rule

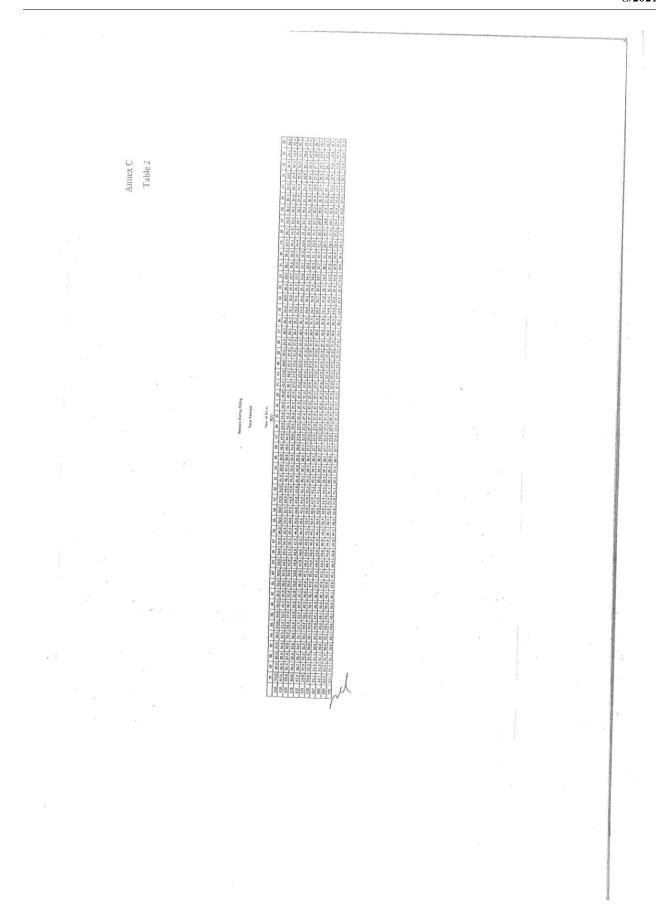
If Flow is less than 3.1 BCM or Flow

Postponement of Stage I

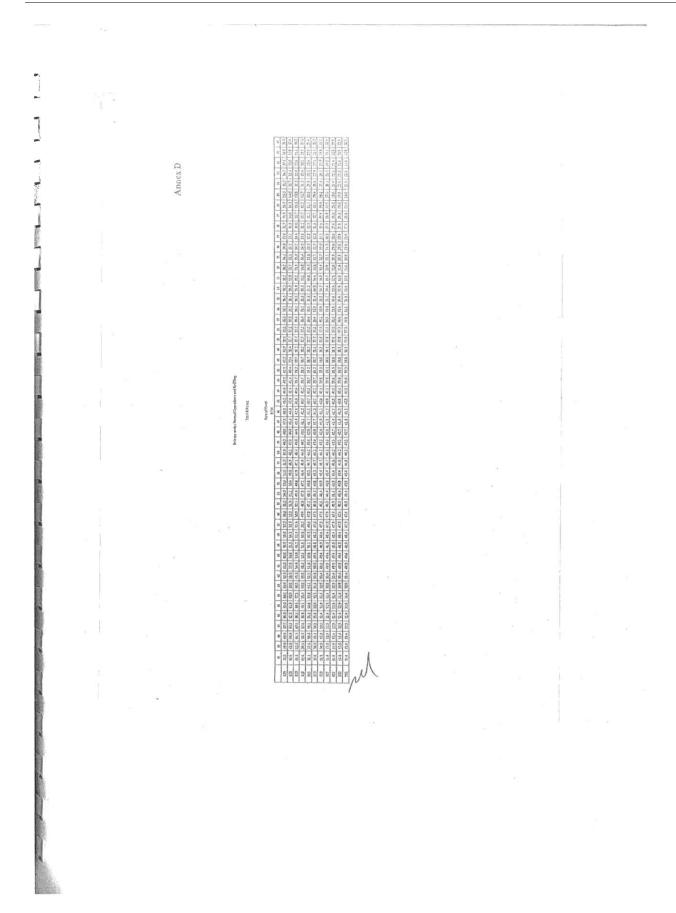
Annex C Table 1

Stage Based Filling Plan of the Grand Ethiopian Renaissance Dam

Stage	Target Jevels of Stages -in (GERD (m)	Incremental Returned Waterat the Endorfune (BCM)	Cumulative Retained Water at the End of June (BCM)
-	565	4.9	2,4
4	595	13.5	18.4
2	809	10.5	28.9
23	617	10.4	39.3
4	625	10.0	49.3



21-08018 82/91



83/91 21-08018

Annex Nine
Communique of the Extraordinary
African Union Bureau of the Assembly
of the Heads of State and Government meeting on the
Grand Ethiopian Renaissance Dam, 26 June 2020

21-08018 84/91



COMMUNIQUE OF THE EXTRAORDINARY AFRICAN UNION (AU)
BUREAU OF THE ASSEMBLY OF HEADS OF STATE AND
GOVERNMENT VIDEO-TELECONFERENCE MEETING ON THE GRAND
ETHIOPIAN RENAISSANCE DAM (GERD), 26 JUNE 2020

President Matamela Cyril Ramaphosa of the Republic of South Africa, and Chairperson of the African Union (AU) convened a video-teleconference Meeting of the African Union (AU) Extraordinary Bureau of the Assembly of Heads of State and Government, on 26 June 2020, to discuss developments pertaining to the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD).

All the Members of the Bureau participated in the video-teleconference Meeting as follows:

- His Excellency, President Felix Tshisekedi of the Democratic Republic of Congo,
- His Excellency, President Abdel Fattah al Sisi of the Arab Republic of Egypt.
- His Excellency, President Uhuru Kenyatta of the Republic of Kenya,
- His Excellency, President Ibrahim Boubacar Keita of the Republic of Mali,

His Excellency, Prime Minister Abiy Ahmad of the Federal Democratic Republic of Ethiopia, and His Excellency, Prime Minister Abdalla Hamdok of the Republic of Sudan, were invited to participate in the meeting. His Excellency, Moussa Faki Mahamat the Chairperson of the African Union Commission (AUC)also participated in the Meeting.

The Meeting of the Bureau was held pursuant to consultations undertaken by His Excellency, President Ramaphosa, in his capacity as the Chairperson of the Union with the three Negotiating Parties concerning the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD), namely, Egypt, Ethiopia, and Sudan.

The Bureau of the Assembly noted that the three Negotiating Parties are Founding Members of the former Organisation of African Unity (OAU), and the African Union (AU), and have significantly contributed to the unity, integration and the development of the continent. They further noted the potential the GERD project possesses for Africa.

The Bureau of the Assembly received with appreciation a report from the Chairperson of the AUC, H.E. Moussa Faki Mahamat, which, *inter alia* noted that more than 90% of the issues in the Tripartite Negotiations between Egypt, Ethiopia and Sudan have already been resolved.

The Bureau of the Assembly was addressed by His Excellency, President Abdel Fattah al Sisi of the Arab Republic of Egypt; His Excellency, Prime Minister Abiy Ahmad of the Federal Democratic Republic of Ethiopia; and His Excellency, Prime Minister Abdalla Hamdok of the Republic of Sudan, with regards to their respective positions pertaining to the GERD matter.

The Bureau of the Assembly expressed its deep appreciation for the positive and constructive approach displayed by the three Parties in finding a peaceful, negotiated settlement on all outstanding matters, and further emphasized the importance of a win-win outcome, in the spirit of solidarity and cooperation.

In this regard, the Bureau of the Assembly decided to lend renewed impetus to the Tripartite Negotiations and urged the three Parties to expeditiously work towards finding a mutually acceptable and amicable solution on the outstanding technical and legal issues in the negotiations process.

The Bureau of the Assembly welcomed the undertaking by the three Parties to refrain from making any statements, or taking any action that may jeopardize or complicate the AU-led process aimed at finding an acceptable solution on all outstanding matters.

The Bureau of the Assembly welcomed the commitment of the three Parties to an AU-led process. In this regard, the Bureau of the Assembly agreed to augment the Tripartite Committee dealing with the GERD issue consisting of Egypt, Ethiopia and Sudan with the participation of observers, namely South Africa in its capacity as Chairperson of the AU, Members of the Bureau of the AU, and experts from the Commission, with a view to addressing outstanding technical and legal issues. The augmented Committee will present its report to the Chairperson of the AU, H.E. President Ramaphosa within a week from the issuance of this Communique.

Accordingly the Bureau of the Assembly and participating Heads of State and Government request the United Nations Security Council (UNSC) to take note of the fact that the AU is seized of this matter.

The Bureau of the Assembly and participating Heads of State and Government welcomed the intervention of H.E. President Ramaphosa and expressed their deep gratitude for his initiative to bring together the three Parties to the GERD in order to find a negotiated solution on outstanding matters.

The Bureau of the Assembly and the participating Heads of State and Government agreed to reconvene in two weeks from the date of issuance of this Communique to consider a report on the outcome of negotiations of the outstanding issues concerning the GERD matter.

ENDS.

Annex Ten Communique of the Extraordinary African Union Bureau of the Assembly of the Heads of State and Government meeting on the Grand Ethiopian Renaissance Dam 21 July 2020

89/91 21-08018

IC

1 1



24 July 2020

COMMUNIQUE OF THE 2nd EXTRAORDINARY AFRICAN UNION (AU) BUREAU OF THE ASSEMBLY OF HEADS OF STATE AND GOVERNMENT VIDEO-TELECONFERENCE MEETING ON THE GRAND ETHIOPIAN RENAISSANCE DAM (GERD) HELD ON 21 JULY 2020

His Excellency President Matamela Cyril Ramaphosa, President of the Republic of South Africa, in his capacity as the Chairperson of the African Union (AU), convened an Extraordinary Meeting of the African Union (AU) Bureau of the Assembly of Heads of State and Government, on 21 July 2020, to review progress pertaining to the Trilateral Negotiations on the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD). This was a follow-up to the 1st Extraordinary Meeting of the AU Bureau on the GERD held on 26 June 2020.

All the Members of the AU Bureau participated in the video-teleconference (VTC) Meeting as follows:

- · His Excellency, President Felix Tshisekedi of the Democratic Republic of Congo;
- · His Excellency, President Abdel Fattah al Sisi of the Arab Republic of Egypt;
- His Excellency, President Uhuru Kenyatta of the Republic of Kenya;
- · His Excellency, President Ibrahim Boubacar Keita of the Republic of Mali;

His Excellency, Prime Minister Abiy Ahmed of the Federal Democratic Republic of Ethiopia, and His Excellency, Prime Minister Abdalla Hamdok of the Republic of Sudan, participated in the Meeting.

His Excellency Moussa Faki Mahamat, the Chairperson of the African Union Commission (AUC) also participated in the Meeting.

The Meeting of the Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government was held in a fraternal spirit guided by the principle of Pan-African solidarity and cooperation and the attendant desire to find an African solution to an African problem.

The Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government welcomed the report of AU Experts on the resumed Trilateral Negotiations on the GERD, which reflected notable progress in the negotiations and presented options for resolving outstanding legal and technical issues.

The Parties to the GERD expressed their confidence in the AU-led process and reaffirmed their utmost commitment to finding a mutually beneficial and negotiated agreement pertaining to the GERD matter. They underscored the importance of cooperation as a basis for integration, sustainable development and prosperity for the three countries.

21-08018 **90/91**

	The Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government commended the Heads of State and Government of Egypt, Ethiopia, and Sudan for displaying statesmanship and for their commitment to finding a durable solution through diplomacy, negotiations and compromise.
	The Meeting of the Bureau of the Assembly of AU-Heads of State and Government held extensive discussion on the matter of the first filling and annual operation of the GERD, and future development projects on the Blue Nile River upstream of the GERD. Consequently, the Meeting of the Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government agreed on the process of finalising negotiations on the text of a binding Agreement on the Filling and Operation of the GERD, which should include a Comprehensive Agreement on future developments on the Blue Nile River.
1	The Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government urged the Parties, with the support of the AU experts and observers, to work expeditiously to finalise the text of a binding Agreement on the Filling and Operation of the GERD.
	The Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government welcomed the agreement amongst the Parties to the GERD to work on a Comprehensive Agreement on the Blue Nile River as soon as possible.
	The Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government also expressed its deep appreciation for the support, the AU-led process has received from the United Nations through the UN Secretary-General, Mr. Antonio Guterres, and welcomed the willingness of the international community to mobilise financial and technical resources to support the Parties on transboundary water management and related issues as soon as an Agreement is concluded.
	The Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government commended the three Parties for their commitment to resolve their differences through dialogue and agreed to maintain regular, dynamic contact with all the Parties at this critical stage of the negotiation process. Furthermore, the Bureau renewed its call to the Parties to refrain from making statements or taking any action that may undermine the AU-led process.
	The Republic of South Africa in its capacity as the Chairperson of the AU will communicate with the Parties regarding the next Trilateral Negotiations session to address outstanding legal and technical issues on the GERD.
	In conclusion, the Bureau of the Assembly of AU Heads of State and Government and the GERD Parties expressed their sincere appreciation to His Excellency, President Ramaphosa for his persistent efforts and commitment to helping the Parties find a sustainable and permanent solution on the GERD matter.
	The Bureau of the Assembly agreed to remain seized of the GERD matter.

91/91 21-08018